

# فاعلية المرصد الإعلامية للمؤسسات الدينية

## في إدارة الأزمات

### دراسة تحليلية

د. محمد حسنى حسين محروس\*

### ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي آليات فاعلية المرصد الإعلامية للمؤسسات الرسمية في مواجهة الأزمات، وبخاصة أزمة (الروهينجا واللاجئين) ورصد وتحليل كل ما ينشر عن الأزمتهن (عينة الدراسة) عبر المرصدين، وتمثل هذه الدراسة حلقة في سلسلة دراسات تمحورت حول هذه الإشكالية..وقد ركز الباحث على دراسة أحد المحاور المهمة ذات الارتباط الوثيق بهذه الظاهرة، لاسيما وأن هناك ندرة في الأدبيات المرتبطة بهذه الدراسة؛ تأتي هذه الدراسة لتسهم في سدها. هذا المحور هو "فاعلية المرصد الإعلامية للمؤسسات الدينية في إدارة الأزمات - دراسة تحليلية-". واعتمدت الدراسة علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون للتوصل إلي جمع البيانات، كما تم تطبيق الدراسة علي مرصدي "الأزهر الشريف باللغات الأجنبية" ومركز "اعتدال" السعودي العالمي لمكافحة التطرف، وتوصلت النتائج : احتلت أزمة "اللاجئين" النسبة الأكبر لعينة الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولى لموقعي الدراسة بنسبة (60.4%)، بينما جاءت أزمة "الروهينجا" في المرتبة الثانية بنسبة (39.6%)، وترجع النسبة الكبرى لللاجئين إلي الوضع الذي عليه هذه الشعوب من ظلم وقهر واستبداد وصراعات ممن فروا من الحروب والأزمات في بلادهم، فهي قضية شائكة تواجه العالم بأسره بعد الإرهاب، والإسلاموفوبيا .

الكلمات المفتاحية: المرصد الإعلامية، المؤسسات الدينية (الرسمية)، إدارة الأزمات.

\* أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد - كلية الإعلام - جامعة الأزهر

# **An Analytical Study of the Effectiveness of Media Observatories of the Official Religious Institutions in Crisis Management**

**Dr. Mohammed Hosni Hussein Mahrous\*\***

## **Abstract**

The study aims at identifying the mechanisms of the effectiveness of media observatories of the official institutions in managing crises, in particular, (the Rohingya and refugees crises), analyzing and monitoring all of what have been published on the two crises (the sample of the study) by the two observatories. The present study is one of a series of studies which revolve around this issue. The researcher has put a laser beam on an important axis which is closely related to this phenomenon since the research area is considered a virgin area which has not been addressed before; therefore, the study seeks to fill this gap. The axis is “the effectiveness of Media Observatories of the Religious Institutions in managing Crises: An Analytical Study”. The study makes use of the survey method that pursues two main purposes: descriptive and analytical. The researcher has used the content analysis approach in analyzing all the data. This has been applied to Al-Azhar Observatory in Foreign Languages” and the Saudi Observatory of Etidal”. The refugee crisis represents a huge amount of the sample of the study since it comes first in the two sites with percentage of 60.4% while the Rohingya crisis comes second with 39.6% percentage. The large number of refugees is due to poverty, injustice, tyranny, coercion, and conflicts in the countries of those refugees who are forced to flee their homes. Thus, it is a thorny issue that faces the whole world after terrorism and Islamophobia.

**KeyWords:** Media Observatories, (official) religious institutions, management of crises.

---

---

\*\* Assistant Professor Of Public Relations and Advertising-Faculty of Media, Al-Azhar University

## مقدمة البحث وأهميتها:

في ظل تفاقم الأزمات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية في العقود الأخيرة بشكل خاص، برز موضوع الإعلام والأزمات، أو إعلام الأزمات بكل وسائله التقليدية والجديدة، المقننة والبديلة وإعلام المواطن، وبمستوياته المختلفة الوطنية "المحلية" والقومية والإقليمية، والدولية الموجهة للآخر، خاصة في عصر الإعلام الفضائي والإعلام بلا حدود وإعلام الإنترنت كركن أساسي من أركان مواجهة الأزمة واحتوائها. وصارت عملية إدارة الأزمات إعلاميًا تخصصًا علميًا له قواعده ونظرياته وأسسها وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات "إعلام المواجهة" باهتمام القيادة العليا في أغلب دول العالم<sup>(1)</sup>.

إذاً العالم الآن يموج بالأفكار والمعتقدات والتوجهات، وتحتضر فيه مفاهيم قديمة لتولد أخرى جديدة لتواكب عصر الرقميات والتغيرات التقنية، وما يتبعها من تغيرات فكرية وثقافية على مستويات شاملة، وبوتيرة سريعة تحاصر المسلمين قضايا شائكة، وتحيط بهم معضلات جسيمة، تنتج ما بين أوضاع متردية هنا وأفكار مغلوبة هناك؛ وبين هذه وتلك تتلخص الحالة العامة للمسلمين في بقاع المعمورة. إن متابعة أحوال المسلمين في العالم وتحليلها مع تشخيص مشكلاتهم واستقراء ظروفهم المحيطة لم تعد أموراً ثانوية، بل باتت ضرورة ملحة في حاضر لسانه الوثائق وحجته التقارير.

كما يواجه العالم عامة والأمة الإسلامية خاصة تحديات ومخاطر وأزمات سياسية وأمنية وفكرية نتجت عنها ممارسات خطيرة، وظواهر محزنة، كالتكفير والإرهاب، والعنف، والإلحاد، والتطرف، وغير ذلك مما هدد السلم العالمي من كل جانب، وضرب استقرار كثير من المجتمعات الإنسانية في مقتل؛ حتى أصبح العالم كله مهدداً بالدخول في دوامة الفوضى المدمرة والتطرف والعنف الذي لا يُبقي ولا يذر؛ وهذا كله لا بد من أن يُجاهد بالعقل وبالإرادة كنهج مُغاير لردود الفعل المنزلة نحو الغلو والتطرف الخارجين عن حد الوسطية الحميد.

الجدير بالذكر أن الصراعات، والحروب التي تشهدها العديد من البلدان؛ أدت إلى تشريد حوالي (65) مليون شخص، منهم أكثر من (21) مليون لاجئ. وطبقاً لبعض الإحصائيات في هذا الصدد، ففي كل دقيقة يضطر (24) شخصاً إلى مغادرة منازلهم؛ بسبب الاضطهاد، أو العنف، أو انتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بهم. وقد لقي العديد من اللاجئين مصرعهم أثناء عبورهم إلى البلدان الأخرى عبر البحر الأبيض المتوسط؛ حيث وصل عدد الضحايا خلال عام 2016م إلى (5) آلاف لاجئ بمعدل (14) شخصاً يومياً<sup>(2)</sup>.

ومن أبرز المهام المنوطة بمرصد الأزهر الشريف، ومركز اعتدال العالمي وغيرها من المراصد الإعلامية للمؤسسات الدينية مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وأكثرها إلحاحًا متابعة القضايا المتعلقة بوجود المسلمين حول العالم (قضية اللاجئين، مسلمو الروهينجا....، وما يرتبط بها من مشكلات وما يستجد عليها من تطورات ونتائج، سواء في وسائل الإعلام أو على صفحات التواصل أو غيرها من الوسائل المعنية بتلك القضايا. لذا يقول فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب:

"السَّلام الضَّائع الذي تبحث عنه شعوبٌ، وبلاد، وبؤساء، ومرضى، وهائمون على وجوههم في الصحراء، وفارُّون من أوطانهم إلى أوطانٍ أخرى نائيةٍ، لا يدرون أبلُّغونها أم يحُولُ بينهم وبينها الموتُ، والهَلَاكُ، والغَرْقُ، والأَسْلاءُ، والجُنْدُ المُلقاةُ على شواطئِ البحار، في مأساةٍ إنسانيَّةٍ بالِغة الحُزنِ، لا نَعُدُّ الحَقِيقَةَ لَوْ قُلْنَا: إِنَّ التَّارِيخَ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا مَثِيلاً مِنْ قَبْلُ(3)"

فعقب إطلاق دار الإفتاء لمرصدها أعلنت مشيخة الأزهر الشريف عن إطلاق مرصدها في الثالث من شهر يونيو 2015 وذلك لمواجهة فتاوى التطرف التي تطلقها التنظيمات، لتعطي غطاءً شرعيًا للمنضمين إليهم، نتيجة أن الجماعات المتطرفة والمتخلفة تمكنت باقتدار من امتلاك مواقع فعالة وقوية على شبكة الإنترنت وتسالت من خلالها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت جاذبة لقطاعات عريضة من الشباب ومن ثم بات على المؤسسات الدينية والوسطية وليس في مصر وحدها بل في العالم الإسلامي كله أن تنازل هؤلاء في الملعب ذاته، كما أنشأت المملكة العربية السعودية المركز العالمي لمكافحة التطرف أو مركز اعتدال هو مركز عالمي مهمته مكافحة التطرف واجتثاث جذوره تم تأسيسه في يوم 21 مايو 2017 خلال انعقاد قمة الرياض 2017 ويقع مقره في العاصمة السعودية الرياض. فانطلاقاً من مسؤولية الأزهر الشريف باعتباره المرجعية الدينية الأولى في العالم لنشر الإسلام الوسطي ومواجهة التطرف الديني ودحض الأفكار الزائفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة التي تسيء إلى الإسلام والمسلمين، يتابع "مرصد الأزهر باللغات الأجنبية" ما يُنشر من أفكار متطرفة وما تقوم به الجماعات الإرهابية من عمليات عنف وقتل وتدمير، وذلك من خلال تتبع وسائل الإعلام الصادرة باللغات المختلفة حول العالم، وتحليلها ونقدها وبيان بطلانها، كما يعمل مرصد الأزهر على متابعة أحوال المسلمين في العديد من بلدان العالم، للإسهام في رعاية الأقليات المسلمة ودعمها وتقديم العون لها ومساعدتها على الاندماج في المجتمعات الغربية التي تعيش فيها مع الحفاظ على هويتها، فضلاً عن متابعة قضية اللاجئين وظاهرة الإسلاموفوبيا.... وجهود مواجهتها في مختلف دول العالم، وبناءً على ذلك ترجع أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من مجموعة من الاعتبارات يمكن عرضها على النحو الآتي:

1) انتماء الباحث للأزهر الشريف (جامعاً وجامعة) ومن ثم أدرك المهمة الملقاه علي المؤسسات الدينية الرسمية متمثلة في مراصدها الإعلامية والتي تم تدشينها

لتواكب مستحدثات العصر التكنولوجية، والرد علي ما ينشر من أفكار ومفاهيم مغلوطة ومواجهة أزمات أمتنا العربية والإسلامية، فالمواجهة العسكرية لوحدها غير كافية لمواجهة تلك الأخطار، بل إن مواجهة تلك الجماعات والتنظيمات فكريًا قد يكون أهم العوامل بجانب التدخل العسكري للقضاء عليهم، وعلى الفور أدركت المؤسسات الدينية في مصر تلك الأخطار التي تواجهها، حيث كان السبق لدار الإفتاء المصرية بإطلاق مرصدها للرد على الفتاوى التكفيرية لينبثق منها مرصد الإسلاموفوبيا، ثم مرصد الأزهر الشريف باللغات المختلفة ثم مرصد اعتدال العالمي السعودي لمكافحة الفكر المتطرف .

(2) ما تعيشه أمتنا الإسلامية من الوهن والتنازع وانكباب الأعداء عليها؛ وتقوية شوكة أهل البدع والتطرف، وغيرهم من الحركات المتطرفة، إضافة إلي غلوهم وانحرافاتهم، والذين شنوا حربًا شعواء علي الإسلام والمسلمين .

(3) تفكيك الحركات والجماعات المتطرفة، واقتلاع جذور فكرها المتطرف، والموجهة إلي أمتنا الإسلامية من خلال هذه المرصد للمؤسسات الدينية .

(4) تعزيز وسطية الإسلام، القائم علي نشر ثقافة المحبة، والتلاحم، ونبذ الاقتتال، وتعزيز القيم الدينية .

(5) أهمية وسائل الإعلام عامة، والإعلام الجديد خاصة، حيث يعد مصدرًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع من المجتمعات، إذا استثمرت في الإتجاه الصحيح، والتربوي السليم؛ كانت ذا تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والثقافية .

(6) تزايد استخدام جماعات التطرف للإعلام الجديد في الترويج للأفكار المغلوطة والمنحرفة ووجود أزمات وقضايا مختلفة؛ مما نتج عنه ظهور مواقع لا حصر لها للترويج لهذه الأفكار الفاسده .

لأجل هذا وغيره تمثلت فكرة البحث ومشكلته البحثية لقراءة وتحليل وتفنيد ما ينشر عبر هذه المرصد الإعلامية في التصدي لهذه الأخطار والأزمات المختلفه لاسيما أزمتي (الروهينجا واللاجئين) .

**الدراسات السابقة :** قام الباحث برصد التراث العلمي المتعلق بموضوع دراسته، وحاول بقدر ما استطاع من جهد أن يجمع دراسات وثيقة الصلة بموضوع دراسته، وقسم الباحث هذه الدراسات إلي محورين، **هما كما يلي:**

#### **المحور الأول: دراسات تناولت المرصد الإعلامية :**

**ركزت دراسة مروى ياسين (2009)<sup>(4)</sup>،** على رصد سمات الشكل والمضمون لعينة من المرصد الإعلامية الأمريكية، واستخدمت الباحثة منهج المسح وذلك من خلال

تحليل المضمون ومسح الجمهور مستخدمة في ذلك الاستبيان الإلكتروني، وكان من أهم نتائجها ما يلي:

- تصدر مفهوم حماية الجمهور منفرداً أجندة اهتمامات المرصد موضع البحث .
- ارتكزت ماهية الرصد على إطار المسؤولية الاجتماعية .
- ارتكزت آليات الرصد على بث الوعي الجماهيري بالآثار الاجتماعية والنفسية للمضامين غير الآمنة، وعقد دورات تدريبية للإعلاميين لحثهم على الالتزام بالأخلاقيات.

واستهدفت دراسة أيمن محمد إبراهيم بريك (2015) (5) التعرف على قضايا التطرف التي تقوم المرصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية الرسمية بمعالجتها؛ وتحديد الأطر التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية، وقد اشتملت عينة الدراسة على الموقع الإلكتروني لمرصد الأزهر الشريف، وموقع مرصد دار الافتاء المصرية للفتاوى الشاذة والتكفيرية، وقد بلغ عدد المواد التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة 104 بواقع 61 لموقع مرصد الأزهر، و 43 لموقع مرصد الافتاء، وكشفت هذه الدراسة عن العديد من النتائج المهمة، من أبرزها: مجيء قضايا نشر "الأفكار المغلوطة" بنسبة 22.1%، والتحريرض على العنف بنسبة 17.3%، والدعوة إلى "القتل باسم الدين" بنسبة 15.4%، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الخطاب الذي تتبناه الجماعات المتطرفة؛ والذي يعتمد على نشر الأفكار المغلوطة، مثل: الحاكمية، والجهاد، والخلافة الإسلامية، والولاء، والبراء... وغيرها من الأفكار، والتي يتخذون من تفسيراتها الخاطئة ذريعة للتحريرض على العنف والقتل باسم الدين.

ورصدت دراسة لبنى شوقي وآخرون (2015) (6)، تجربة المرصد الإعلامي بمجلس الوزراء المصري والذي ظهر ككيان متخصص داخل المركز تكون مهمته رصد وتحليل ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة، وذلك للتعرف على ما يخرج من هذه الوسائل من أفكار وآراء وتوجهات والاستفادة من ذلك في دعم متخذ القرار، وتوصلت الدراسة إلي أن المرصد أسهم في نقل الصورة العامة للرأي العام الداخلي والخارجي لأبرز القضايا المثارة علي الساحة واتجاهات وسائل الإعلام نحوها .

#### المحور الثاني: دراسات تناولت دور الإعلام في إدارة الأزمات :

ورصدت دراسة السيد السعيد (2012) (7)، أنماط الخطاب الاتصالي المستخدمة في مضمون البيانات الصادرة عن المؤسسات- عينة الدراسة- في شأن الأزمات التي حدثت خلال فترة الدراسة، وأكثرها استخداماً من قبل المؤسسات، واعتمدت الدراسة علي أسلوب المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، مستخدماً تحليل المضمون الكيفي للبيانات الصادرة في شأن الأزمة مجال الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي أن سياسة المصالح والأهداف قد غلبت على نمط الخطاب الاتصالي المستخدم في أزمات .

**وتساءلت دراسة أحمد بوعود (2015) (8)** عن أزمة الإرهاب، حيث إنها تشكل أكبر مظهر من مظاهر أزمة الوعي الإسلامي، فكيف يرتبط الإرهاب بمظاهر أزمة الوعي الإسلامي؟ وهل يعني تجاوز أزمة الوعي الإسلامي تجاوز أزمة الإرهاب؟ هذا ما هدفت إليه هذه الدراسة، وذلك للإسهام في توجيه العقل الإسلامي ومكافحة الإرهاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي، وتوصلت الدراسة إلي أن الجهل بأحكام الشرع عمومًا، وبمقاصده خصوصًا باب لسلوك طريق الإرهاب، وبيّن البحث في ثناياه ذلك أن الإسلام دين رحمة يهدف لإقامة علاقات التعارف والتعاون والتكامل مع الآخرين، كما أن القول بجاهلية المجتمع يؤدي إلي الاستعلاء والإنعزال عنه وتكفيره؛ ويؤدي إلي إرهاب الناس وتعنيفهم .

**واستهدفت دراسة (Mark D.Chang,2015) (9):** التعرف علي مدى توظيف الجماعات الإرهابية لشبكة الإنترنت والإعلام الجديد في نشر أفكارها المتطرفة، وتجنيّد أعضاء جدد؛ واعتمدت الدراسة علي أسلوب المقارنة بين تنظيم القاعدة

وتنظيم داعش، في توظيف هذه الوسائل، وتوصلت الدراسة إلي: إن جماعات التطرف نجحت إلي حد كبير في توظيف شبكة الإنترنت في نشر أفكارها، وجذب وتجنيّد أعضاء جدد، معتمدةً في ذلك علي مجموعة واسعة من التقنيات الإعلامية الحديثة، كما تفوق تنظيم داعش علي تنظيم القاعدة في توظيف شبكة الإنترنت والإعلام الجديد .

**وتساءلت دراسة ثريا السنوسي (2016) (10)،** إلى أي مدى يمكن الإقرار بوجود "أزمة"، عند الحديث عن الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له الصحيفة الفرنسية الساخرة "شارلي إيبدو" والذي تبناه التنظيم الإرهابي للدولة الإسلامية "داعش"؟ وما ملامح إدارة أزمة "شارلي إيبدو" إعلاميًا؟، وتوصلت الدراسة إلي أن حادثة "شارلي إيبدو" تستجيب لمقومات الأزمة الناتجة عن حدث إرهابي؛ وذلك لأن ملامحها وملابساتها وتداعياتها تتنامي ومفهوم الأزمة نظريًا، كما أن وسائل الإعلام قد تتجاوز دورها الريادي في معالجة الأزمات بتغطيتها، لتصبح شريكًا في صناعتها والتسويق لها؛ وبالتالي الحياد عن المسؤولية الاجتماعية التي يجب علي الإعلام الاضطلاع بها .

**كما هدفت دراسة ثريا السنوسي (2016) (11)،** إلي إبراز خصائص الخطاب الإعلامي وقت الأزمات، وتسليط الضوء علي وسائل الاتصال الرقمي ودورها في معالجة الأزمات، واعتمدت الباحثة إلي محاولة قراءة سيميائية لمحتوى عينة عشوائية من اللافتات المتداولة عبر الفيس بوك في شهر يناير 2015، حول حملة "أنا تشارلي"، وحملة "أنا لست تشارلي" المضادة لها، واعتمدت الباحثة علي ستة دلالات عند تحليل اللافتات المنشورة علي الإنترنت، هذه المعايير هي (المعيار البصري، التركيبي، التداولي، الاندماج والاندماج، الفضائي، الدلالي/ التيماتيك)، وتوصلت

الدراسة إلى تأكيد الفرضية القائلة بأن وسائل الإعلام قد تتجاوز دورها الريادي في تغطية الأزمة .

**وبينت دراسة (William Robert Avis, 2016)<sup>(12)</sup>: التعرف علي دور الإعلام الجديد في مواجهة التطرف العنيف في شرق أفريقيا، كما استهدفت الدراسة التعرف علي دور الإعلام الجديد في مواجهة التطرف العنيف في شرق أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة العمل علي مكافحة استخدام شبكة الإنترنت لتسهيل الهجمات الإرهابية بمعلومات تغيير عن بعد عبر أنظمة الحاسب الآلي؛ وكذلك ضرورة توظيف المنصات الإلكترونية غير التقليدية، والتي تشمل ليس فقط علي مواقع الإنترنت، وصفحات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الأخرى، مثل: الواتس أب وغيرها بهدف تحقيق سهولة التواصل خاصة مع فئة الشباب، وتوعيتهم بمخاطر الفكر المتطرف .**

**كما استهدفت دراسة (Willi;am Robert Avis, 2016)<sup>(13)</sup>، التعرف علي دور الإعلام الجديد في مواجهة التطرف العنيف في شرق أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة العمل علي مكافحة استخدام شبكة الإنترنت لتسهيل الهجمات الإرهابية بمعلومات تغيير عن بعد عبر أنظمة الحاسب الآلي؛ وكذلك ضرورة توظيف المنصات الإلكترونية غير التقليدية، والتي تشمل ليس فقط علي مواقع الإنترنت، وصفحات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الأخرى، مثل: الواتس أب وغيرها بهدف تحقيق سهولة التواصل خاصة مع فئة الشباب، وتوعيتهم بمخاطر الفكر المتطرف .**

**وهدفت دراسة عبد الكريم الزيني(2016)<sup>(14)</sup>، إلي معرفة مدى اهتمام الصحف العربية عينة الدراسة( القدس العربي، الأهرام المصري، الأيام البحرينية)، بمعالجة قضية اللاجئين، وطبيعة موقفها منها، ومصادرها، والفنون الصحفية التي تستخدمها في عرضها، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون لجمع البيانات من صحف الدراسة، وكشفت الدراسة إلي أن الصحف العربية اليومية (عينة الدراسة) لم تخصص لقضية اللاجئين سوي (11634) سم/عمود بنسبة (0.98%) من المساحة الكلية، لصحف الدراسة، كما كشفت الدراسة أن الطرح السلبي للمواقف والموضوعات ركزت على الموضوعات السياسية بنسبة (60%) والقانونية بنسبة (40%)، بينما لم تعرض صحف الدراسة للموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية .**

**تناولت دراسة عبد الله لبابيدي(2017)<sup>(15)</sup>، الإعلام وإدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية، حيث قام الباحث بتقديم نماذج من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والخلافة الراشدة الكفيلة بحل الأزمات وإدارتها، مستخدماً أسلوب التصنيف العلمي الإعلامي الذي يخدم العلوم المعاصرة، في ضوء إعلام إسلامي يلتزم بمنهج**



الكتاب والسنة النبوية من حيث الدراسة النظرية والممارسة العلمية، كما اعتمد الباحث علي منهج الوصف التحليلي للآيات والقصص القرآنية والأحاديث والسير النبوية، وسير الخلفاء الراشدين، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: بيان شمولية الإسلام، وأنه دين رباني جاء لإصلاح الحياة البشرية، وأن المنهج الإسلامي الذي قدم في هذه الدراسة لإدارة الأزمة إعلامياً إذا ما تم تطبيقه بشكل مناسب وخلق ومبدع، يحقق الهدف المرجو منه في معالجة الأزمات .

كما استهدفت دراسة لبيبة عبد النبي(2017)(16)، التعرف على اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين، ورصد المصادر التي اعتمد عليها الرأي العام في الحصول علي المعلومات، وقياس صورته الذهنية؛ واعتمدت الباحثة علي منهج المسح بالعينة مستخدمة في ذلك استمارة الاستبيان الإلكتروني، تم تطبيقها علي عينة عشوائية بلغت(381) مفردة من مستخدمي "فيس بوك"، في الفترة من 8/20 حتي 2016/9/13، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: ارتفاع نسبة الاعتماد علي موقع "فيس بوك" كمصدر للمعلومات في هذه الأزمة، كما جاءت اتجاهات الرأي العام سلبية نحو موقف الاتحاد الأوروبي من هذه الأزمة .

تناولت دراسة دعاء عبد الحكم الصعيدي (2018)(17) رصد وتحليل الملامح والسمات البنوية لخطابات المواقع الإلكترونية الأجنبية (عينة الدراسة) في تناولها لأزمة مسلمي الروهينجا، مستخدمة في ذلك منهج المسح الإعلامي، ومنهج التحليل الكيفي بأسلوب التحليل النقدي للخطاب، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في كل من: الجارديان البريطانية وموقع سي إن إن الأمريكي (بالعربية)، وموقع منظمة هيومان رايتس ووتش الحقوقية علي مدار ثلاثة شهور متتالية بدءاً من 2017/8/24 حتي 2017/11/24م، وكانت من أبرز نتائجها: اهتمام المواقع (عينة الدراسة) بأزمة مسلمي الروهينجا؛ وكثافة الأطروحات المتعلقة بها مما يعكس تأثير الخطاب بمبادئ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمرجعية فكرية سائدة في المجتمعات الغربية، وتوظيف الخطاب الإلكتروني، وذلك لزيادة الثراء المعلوماتي للنصوص بدعمها بالروابط النشطة والنصوص الفائقة لإحالة القارئ إلي تفاصيل مرتبطة بالموضوع، مما أكسبه قدرًا من المصداقية. كما أبرزت الدراسة انعكاس البعد الإنساني للأزمة في معالجة الخطاب واتضح هذا جلياً في عاطفية التصوير، وتقريب مشاهد المعاناة الإنسانية للقارئ .

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة: من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي :

تتسم المكتبة الإعلامية الخاصة بدراسات المرصد الإعلامية للأزمات بالندرة النسبية، ولم يتوصل الباحث - في حدود قراءته واطلاعه - من دراسات

وأبحاث إلا علي ثلاثة بحوث، الأول: لمرؤى ياسين(2009)(18) حيث تناولت المراصد الإعلامية الأمريكية في حماية الجمهور، والثاني: لأيمن بريك (2015)(19) حيث تناول معالجة المواقع الإلكترونية للمراصد الإعلامية لقضايا التطرف، والثالث: للبنى شوقى وآخرون(2015)(20) حيث كشفوا عن تجربة المرصد الإعلامي بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، كما نجد أن الدراسات التي تناولت الأزمات المتعلقة بهاتين القضيتين قليلة جداً باستثناء دراسة دعاء عبد الحكم (2018)(21) والتي تناولت أزمة "الروهينجا" فقط في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية دراسة كيفية، وإدراسة عبد الكريم الزيانى(2016)(22) فتناولت دراسته الصحافة العربية، وقضية اللاجئين الفلسطينيين، أما دراسة لبيبة إبراهيم (2017)(23)، فكشفت عن اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين؛ بينما جاءت الدراسة الحالية لتتناول فاعلية المراصد الإعلامية للمؤسسة الدينية (الأزهر الشريف، ومركز اعتدال) التابع لخدام الحرمين الشريفين، في تناولهما لإدارة أزمته (الروهينجا واللاجئين)، كما يرى الباحث أن هذه الدراسة تعدُّ مهمة لأنها توفر رؤية موضوعية لتناول أزمته الروهينجا واللاجئين، باعتبار أن هذه المراصد تعد بمثابة المتحدث الرسمي لها، والرد علي كل ما ينشر حول العالم من أزمات لقضايا الأمتين (العربية والإسلامية)، وأفكار ومفاهيم مغلوطة وتصحيح معتقدات للعودة إلى المنهج الإسلامي الوسطي الصحيح.

### مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق من عرض للدراسات السابقة، وفي إطار أهمية الدور الحيوي الذي تقوم به المراصد الإعلامية للمؤسسات (عينة الدراسة)، حيث إنها الأداة الفعالة التي تستخدمها في تحقيق عملية الاتصال والتواصل مع البيئة الخارجية، وما فيها من جماعات ومؤسسات أخرى؛ وبالتالي التعرف علي ما يجري فيها من أزمات وقضايا تهم الأمتين (العربية والإسلامية) بل العالم أجمع، وفي ضوء ما حظيت به أزمة مسلموا "الروهينجا، واللاجئين" من اهتمام كبير علي كافة المستويات (المحلية والإقليمية والدولية). ومن هذا المنطلق تتركز مشكلة البحث في التعرف علي فاعلية مرصدي (موقعي) الأزهر الشريف باللغات الأجنبية، واعتدال السعودي؛ ودورهما في تناول أزمته "الروهينجا، واللاجئين" باعتبارهما القضيتين الأبرز في العالم العربي والإسلامي، والعالم أجمع، بعد الإرهاب والإسلاموفوفيا عبر هذين الموقعين، ورصد وتفنيد ورد ما ينشر من موضوعات حول الأزمتهتين .

### أهداف الدراسة:

تأسيساً علي ما سبق يمكن رصد عدة أهداف يحاول الباحث تحقيقها من خلال دراسته، حيث يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في فاعلية المراصد الإعلامية

للمؤسسات الدينية في إدارة الأزمات، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، هي كما يلي:

- (1) التعرف على آليات فاعلية المرصد الإعلامية للمؤسسات الدينية في مواجهة الأزمات والتغلب على الغلو والتطرف .
- (2) دعوة دول العالم العربي والإسلامي إلى تنظيم تعاونها وإلى تطوير آليات هذا التعاون بما يحقق الاستقرار والأمن والازدهار .
- (3) يؤكد البحث على أن الشرق بمسلميه ومسيحييه يرى أن مواجهة الأزمات المختلفة، ومعالجة التطرف والغلو، وأن التصدي للإرهاب أيا كان مصدره وأيا كانت أهدافه هو مسؤوليتهم جميعاً.
- (4) تحديد أطر المعالجة التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية محل الدراسة في تناولها لقضايا التطرف.
- (5) الوقوف على فاعلية المرصد الإعلامية في تناولها ومعالجتها للأزمات المختلفة عبر هذه المرصد .
- (6) تسليط الضوء على المرصد الإعلامية ودورها في معالجة الأزمات .
- (7) الوقوف على أوجه المقارنة بين مرصدي الأزهر الشريف واعتدال السعودي في تناولهما لأزمة اللاجئين (عينة الدراسة) .

وتأسيساً على ذلك فإن هذه الدراسة تلقي الضوء على فاعلية المرصد الإعلامية في المؤسسات الرسمية المصرية والسعودية في إدارة الأزمات المختلفة لقضايا الأمتين (العربية والإسلامية)، وبالتحديد أزمتي (الروهينجا، واللاجئين)، حيث أصبحت هذه المرصد بمثابة المتحدث الرسمي لها، والرد على كل ما ينشر حول العالم من أزمات وأفكار ومفاهيم مغلوطة وتصحيح معتقدات للعودة إلى المنهج الإسلامي الوسطي الصحيح.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء التحديد السابق للمشكلة البحثية وأهداف الدراسة يمكن القول إن هناك مجموعة من التساؤلات العلمية تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها؛ وهي على النحو الآتي:

- (1) ما الموضوعات المتعلقة بالأزمات التي تقوم المرصد لإعلامية بتناولها ؟
- (2) كيف تناولت المرصد الإعلامية الأزمات بالبرصد والتحليل والتفنيد ؟
- (3) ما اتجاه معالجة مواقع المرصد الإعلامية للأزمات ؟

- (4) ما المصادر التي اعتمدت عليها موقعي الدراسة في تناولها لهاتين الأزمتين ؟
- (5) ما النطاق الجغرافي للأزمتين (الروهينجا واللاجئين) عبر مواقع المرصد الإعلامية ؟
- (6) ما القيم المتضمنة في المرصد الإعلامية بشأن الأزمتين ؟
- (7) هل الفاعلية في موقعي الدراسة فاعلة أم لا ؟
- (8) ما عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها موقعي الدراسة ؟
- (9) ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين المرصد الإعلامية (عينة الدراسة) بشأن أزمتي (الروهينجا واللاجئين) قضيتي الدراسة ؟

### نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلي البحوث الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة؛ وبناءً علي ذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلي وصف وتحليل الواقع الفعلي للمرصد الإعلامية (عينة الدراسة)، ومدى تناولهما لأزمة الروهينجا واللاجئين، كما اعتمد الباحث علي منهج المسح Survey Method بشقيه الوصفي Descriptive والتحليلي Analytical، كما يساعد منهج المسح علي إمكانية استخدام الأرقام للتوصل إلي نتائج جديدة ليس فقط فيما يتعلق بوجود متغير ما أو عدم وجوده، وإنما في درجة تأثيره علي المتغيرات الأخرى، وكذلك إمكانية خضوع البيانات للتحليل الإحصائي<sup>(24)</sup>؛ وفي إطار منهج المسح استخدم الباحث ما يلي :

- (1) مسح التراث العلمي المرتبط بالمرصد الإعلامية، خاصة أنها تعد من الآليات المعاصرة في مجال التواصل والاتصالات.
- (2) مسح مضمون المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية بهدف التعرف علي الأزمتين المختلفتين -الروهينجا واللاجئين- والخاصة بشؤون الإسلام والمسلمين والأقليات في العالم، ومن ثم يقوم الباحث بإجراء المسح الإعلامي لمرصد "الأزهر الشريف باللغات الأجنبية"، و"اعتدال العالمي السعودي لمكافحة الفكر المتطرف".

### مجتمع الدراسة:

حدد الباحث مجتمع دراسته، في مرصدي (موقعي) الأزهر الشريف باللغات الأجنبية، واعتدال السعودي لمكافحة التطرف .

### عينة الدراسة:

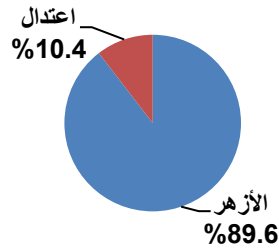
نظرًا لتنوع عينة الدراسة، ونظرًا لعدم تجانس مجتمعها، فقد اعتمد الباحث علي التحليل الكمي الكيفي لمضمون موقعي، الأزهر الشريف باللغات الأجنبية، واعتدال

السعودي (عينة الدراسة)، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمضامين هذين المرصدين (الموقعين)، وقد بلغت عدد الموضوعات التحليلية لموقعي الدراسة كما هو موضح بالجدولين الآتيين :

**جدول (1) يوضح عدد الموضوعات التي تناولت أزمتي الدراسة**

المرصد	اسم الموقع	ك	%
(1) الأزهر	مرصد الأزهر باللغات الأجنبية	120	89.6
(2) اعتدال	المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)	14	10.4
	عدد الموضوعات التحليلية	134	100

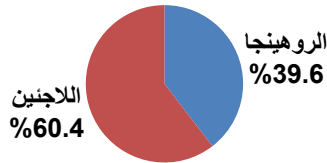
### المرصد



**جدول (2) توزيع الموضوعات علي أزمتي الدراسة**

الأزمتمين	ك	%
اللاجئين .	81	60.4
الروهينجا .	53	39.6
الإجمالي	134	100

### القضية



**مبررات اختيار المرصدين (الموقعين) والأزمتمين (الروهينجا، واللاجئين) (عينة الدراسة):**

مما لا شك فيه أن المواقع الإلكترونية تعد وسيلة اتصال تفاعلية يمكن استخدامها لتحقيق اتصالات ثنائية الاتجاه، فالمستخدم مرسل ومستقبل في الوقت نفسه، كما

لحقت بهذه الوسيلة تطورات وتقنيات عديدة، أدت إلى تميزها بشمولية المحتوى، حيث يُمكن من خلال استخدامها عرض أخبار وبيانات وإعلانات..(25)، ومن ثم وقع اختيار الباحث علي المرصدين (موقعي) الدراسة، (الأزهر الشريف)، حيث يُعد مركز إشعاع روحي ينهض لتأدية رسالته النبيلة فتفيد منه شعوب العالم الإسلامي خاصة، والبشرية جمعاء، ومن ثم فهو يهتم بنشر وتحليل ونقد ما يدور في العالم العربي والإسلامي، وفي الشرق والغرب، وكذلك الرد على الأفكار المنحرفة والمناهج التضليلية التي تنتشرها وسائل الإعلام المختلفة، والتي تروج لها الجماعات المنحرفة، مثل: داعش وغيرها، ومقاومة موجة الإرهاب في المجتمع، أما (اعتدال السعودي) فهو تابع للملكة العربية السعودية، حيث مكاتبتها الدينية، وأهميتها التاريخية والحضارية، موقع الصدارة بين دول العالم الإسلامي، ومن ثم فهو يتبع خادم الحرمين الشريفين، حيث إن هذا المركز، هو المرجع الأول عالميًا في مكافحة الفكر المتطرف، وتعزيز ثقافة الاعتدال، فهو يقوم برصد وتحليل الفكر المتطرف واستشرافه للتصدي له ومواجهته والوقاية منه، والتعاون مع الحكومات والمنظمات ذات العلاقة. أما عن الأزميتين (الروهينجا، واللاجئين)، فهما أزميتان شائكتان تأتي بعد الإرهاب والاسلاموفوبيا، إن لم تكونا قبلهما، فالأولي "الروهينجا" أزمة تهم العالم الإسلامي خاصة، والعالم عامة، وذلك لما فيها من انتهاك لحقوق الإنسان، وقتل وتعذيب واضطهاد، وممارسة الظلم والعدوان علي الشعب الروهينجي، والمجتمع الدولي يقف موقف المتفرج، أما الثانية "اللاجئون"، فهي نتيجة طبيعية للأولي، حيث ما يحدث من صراعات وحروب هنا وهناك، فيفرون ويخرجون من بلادهم طلبًا للحياة، حيث قدر عدد "اللاجئون" حسب المفوضية السامية للاجئين بـ (65,5) مليون لاجئ(26). مما أدى بالباحث إلي دراسة هاتين الأزميتين .

### أداة جمع البيانات :

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، لاستخلاص البيانات والمعلومات التي تساعد في التعرف على نوعية المضامين والموضوعات المنشورة في الموقعين حول أزميتي الدراسة (الروهينجا، اللاجئين) .

**وحدات التحليل:** ويُقصد بها جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، وسوف يتم عليها القياس أو العد مباشرة، وهناك نوعان من التحليل، هما :

1- **وحدة السياق(التحليل):** وهي الفقرة أو مجموعة الفقرات أو الموضوع المتكامل الذي يقوم الباحث بفحصه ودراسته، وذلك للتعرف علي وحدات التسجيل أو العد واستخراجها منه(27) .

2- **وحدات التسجيل (العد) .**

### وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث على الآتي:

**وحدة الصفحة:** ويقصد بها الصفحة الواحدة، Web page في الموقعين عينة الدراسة، بداية من الصفحة الإفتتاحية Home Page وحتى جميع الصفحات الداخلية ذات الخصائص أو المضمون التفاعلي، والتي يكون لها روابط موجودة علي الصفحة الإفتتاحية .

**وحدة الموضوع :** ويقصد بها الفكرة الواحدة(كافة الأخبار والمقالات والعناوين...) التي يتم عرضها خلال كل صفحة من الصفحات عبر الموقع؛ وجدير بالذكر أن الباحث يمكن أن يقتصر في تحليله علي وحدة واحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد يستخدم أكثر من وحدة في عملية التحليل، لأن ذلك سيؤدي إلى إثراء التحليل وإضفاء أبعاد جديدة تفيد في التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضوع التحليل.

### اختبارا الصدق والثبات لأداة الدراسة:

تعتمد البحوث الأمبريقية علي القياس، بمعنى الربط بين المفاهيم والنظريات من جانب وبين النتائج الفعلية والمؤثرات التطبيقية من جانب آخر، ولذلك فإن أهم ما يميّز أدوات القياس توافر خاصتي الثبات Reliability والصدق Validity فيها حتي يمكن جمع البيانات وقياس الظواهر والمتغيرات بطريقة دقيقة وبمستوي عالٍ من الكفاءة والفعالية (28).

### أولاً: اختبار الصدق Validity Test :

يعني الصدق أن المقياس الذي يستخدمه الباحث يقيس بالفعل ما ينبغي أن يُقاس، ويعني مدي صدق أداة القياس في تحديد تعريف متغير ما، ويرتبط معيار الصدق بالاستمرارية (29)، وفي هذه الخطوة قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون علي مجموعة من السادة المتخصصين والخبراء أصحاب الإختصاص في مجال الدراسات الإعلامية(30)، لفحصه والحكم علي مدي صلاحيته، ومعرفة صحة ومنطقية أسلوب القياس ومدي ملاءمة المقياس لجمع البيانات المراد جمعها، ووفقاً لأراء المحكمين قام الباحث بعمل التعديلات الضرورية علي استمارة التحليل من خلال إضافة بعض الفئات وحذف بعضها الآخر، لتصبح استمارة تحليل المضمون جاهزة للتطبيق، وفي الصورة النهائية لها، بما يتفق مع أهداف الدراسة ومتطلباتها .

### ثانياً: اختبار ثبات التحليل:

تم التأكد من ثبات تحليل المضمون Reliability بعد التحديد الدقيق لفئات تحليل المضمون ووحداته باستخدام أسلوب إعادة الاختبار " Test - Retest"، والذي يتفق خبراء تحليل المضمون علي أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل، حيث يُقصد بثبات الاختبار قدرته في إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه على

نفس الأفراد، وتم ذلك بالتعاون مع اثنين من المحللين<sup>(31)</sup>، تم شرح فئات ووحدات التحليل لهما، وبناءً علي تحليلهما تم تعديل تعريف بعض فئات التحليل، لتصبح أكثر وضوحاً، واستخدم الباحث معادلة " هولستي Holsti " لإجراء الثبات، ووفقاً لهذه المعادلة :

$$\text{فإن معامل الثبات} = \frac{2}{2ن + 1}$$

حيث ن = عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان .

ن 1 = عدد الحالات التي قام الباحث بترميزها .

ن 2 = عدد الحالات التي قام الباحثان بترميزها .

**وبتطبيق المعادلة السابقة حصل الباحث على النتائج التالية :**

$$0,89 = \frac{240}{268} = \frac{(120) 2}{134 + 134}$$

وهي قيمة عالية، وقريبة من الواحد الصحيح، تؤكد الاستقرار فيما يتم جمعه من إجابات، وتدلل علي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق .

### **المدخل النظري :**

تستند هذه الدراسة إلى نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory , والتي تستخدم لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية، وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح نظرية ثراء وسائل الإعلام أن فعالية الاتصال يعتمد علي القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر علي الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدي تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعّال أكثر حدوثاً<sup>(32)</sup>؛ وتنظر النظرية لوسائل الإعلام، مثل: الصحف، والإذاعة، والتلفزيون، علي أنها فقيرة لأنها لا تسمح برجع صدي سريع ومباشر، كما تفترض النظرية أن وسائل الإعلام لديها القدرة علي حل الغموض الذي يواجه الجمهور وتقديم تفسيرات متنوعة، وتسهل عملية الفهم علي الجمهور المستقبل للرسالة، فثراء المعلومات هو العملية التي تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض، وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة، ولذا فإن مصطلح ثراء الوسيلة هو الأداة الفعلية التي يمكن من خلالها قياس ثراء المعلومة، وتفرق نظرية ثراء وسائل الإعلام بين الوسائل الأقل والأكثر ثراء من خلال عدد المواقف المتاحة في الوسيلة،



ويقترض هذا المدخل أن الاتصال عبر الكمبيوتر هو وسيلة ثرية فهو مفيد للرسالة البسيطة وغير البسيطة وهو أكثر دقة بسبب وظائف العرض والجمهور والتفاعلية التي تعد ضرورية؛ فالمستقبل لكي يفهم المعلومات التي تكون غير واضحة أو غامضة أو عاطفية فإنه يجب استخدام وسيلة أكثر ثراءً (33). وقد افترض Ali Nabeeh (34)، أن وسائل الاتصال تمتلك العديد من القدرات والإمكانيات لتوصيل المعلومات والمعارف لمستخدميها وبالتالي تساعد في حل مشكلات الغموض وتمكين مستخدميها من الوصول لحلول للخلافات في الرأي وتسهيل التفاهم بين الناس، وأن هذه الوسائل تتنوع في ثرائها المعلوماتي على أساس قدرتها في تسهيل هذا المعنى المشترك في فترة زمنية محددة، وأن هناك عوامل أربعة تؤثر في ثراء تلك الوسائل هي، قدرة الوسيط الإعلامي على نقل المؤثرات المتعددة من نبرات الصوت، والإيماءات، وفورية التغذية المرتدة، وتنوع اللغة، والتركيز الشخصي للوسيلة الإعلامية، وتشير النظرية أن وسائل الإعلام الأكثر ثراءً تمكن المستخدمين من الاتصال بسرعة أكبر وأن يفهموا الرسائل الغامضة والمبهمة بصورة أفضل. كما تقترض نظرية ثراء وسائل الإعلام فرضين أساسيين (35) هما:

**الفرض الأول:** أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

**الفرض الثاني:** هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي وهي: سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، مثل: الوسائط المتعددة، التركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية. **واستفاد الباحث من تطبيق هذه النظرية في مجال الدراسة** لتفسير مدى ثراء الاتصال التفاعلي عبر الإنترنت بالمعلومات التي تفيد بدورها في التعرف على الأزمات والقضايا المختلفة، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على مرصدي (الأزهر الشريف، واعتدال السعودي)، ومدى رصدهما وتحليلهما لأزمته "الروهينجا واللاجئين" عينة الدراسة.

### **مصطلحات الدراسة:**

(1) **الفاعلية Effectiveness:** هي الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة، والحصول على درجة عالية في أقل وقت ممكن، وهي من أهم مقاييس نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها (36).

**التعريف الإجرائي:** هي ما يحتويه الموقع من تقارير ومقالات تهتم بنشر وتحليل ونقد ما يدور في العالم العربي والإسلامي وفي الشرق والغرب من أزمات وقضايا تهتم وغيرها، كل هذا يصب في بوتقة واحدة هي مواجهة الأفكار المنحرفة التضليلية،

ومقاومة موجة الإرهاب في المجتمع، وذلك من خلال التواصل عبر الوسائل والأدوات الحديثة (البريد الإلكتروني، الفيسبوك، تويتر....).

## (2) المراصد Media observatories: وقف الباحث علي تعريف المراصد في المعاجم فوجد الآتي (37):

مَرَاوِدٌ: اسم، ومَرَاوِدٌ: جمع مَرَوِدٍ، والمَرَوِدُ: طريق الرِّوْد والارتقَاب، أو موضِعُه، وهو اسم مكان من رَوِدَ: مكان الرِّوْد والمراقبة، مَرَاوِدُ الْحَيَاتِ: مَكَامِنُهَا، والرَّوِدُ بالشيء: الرَّاوِبُ له. وَرَوِدَهُ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرَوِدُهُ رَوِدًا وَرَوِدًا: يَرْقِبُه، وَرَوِدَهُ بِالْمَكَافَأَةِ كَذَلِكَ. وَالتَّرَوِدُ: التَّرَقِبُ. قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ أَنَا لَكَ مَرَوِدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكْفِنَكَ بِهِ؛ قَالَ: وَالإِرْوَادُ فِي الْمَكَافَأَةِ بِالْخَيْرِ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ: لَا هُمْ، رَبِّ الرَّاكِبِ الْمَسَافِرِ، أَحْفَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاخِرِ، وَحَيَّةٌ تُرَوِدُ بِالْهَوَاجِرِ فَالْحَيَّةُ لَا تُرَوِدُ إِلَّا بِالْإِنْسَانِ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تُرَوِدُ الْمَارَةَ عَلَى الطَّرِيقِ لَتَسْعَ: رَصِيدٌ. وَالرَّوِيدُ: السَّيِّعُ. وَمِنْهُ أَرَوِدُ الرَّقِيبَ جَعَلَهُ يَرَوِدُ الطَّرِيقَ أَوْ النَّاسَ، أَي يَرَاوِبُهُمْ: أَرَوِدُ الْحَاكِمَ الرَّقِيبَاءَ خَوْفَ انْتِشَارِ الْفِتْنَةِ. أَرَوِدُ لَهُ شَيْئًا أَعَدَّهُ: أَرَوِدْتُ الدَّوْلَةَ الْجَيْشَ لِلْقِتَالِ {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} (38).

أما من الناحية الإجرائية: فهي تلك المراصد الإعلامية الرسمية والتي لها مواقع إلكترونية تابعة لها، تقوم من خلالها بنشر وتحليل ونقد ما يدور في العالم العربي والإسلامي وفي الشرق والغرب، من قضايا وأزمات وأفكار منحرفة ومناهج مضللة تعمل علي تشويه صورة الإسلام والمسلمين؛ والمتدفق عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، وذلك باستخدام آليات مستمرة قوامها استثمار تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

### إدارة الأزمة:

إن التعريف المبسط لإدارة الأزمة هو "فن إدارة السيطرة والتحكم"، ويمكن القول إنها "محاولة السيطرة على الأحداث والأضرار في مراحلها كلها، ومواكبة مسارها وعدم السماح لها بالخروج عن نطاق التحكم، أو الحد من مخاطرها وأضرارها في أقل الأحوال. والأزمة تعني المؤسسات بأشكالها المختلفة، وتعني الدول أيضاً. وعلى الرغم من أنها قد تحدث في نسق محدد، فإن تداعياتها وانعكاساتها غالباً ما تهدد أنساقاً أخرى. أما اتصالات الأزمة فهي "كافة الأنشطة الاتصالية - التي تقوم بها المنظمات أو وسائل الإعلام- التي تمارس أثناء المراحل المختلفة للأزمة بغرض النظر عن الوسائل والمضامين المستخدمة فيها(39)".

كما عرفت إدارة الأزمة بأنها "القدرة على إدارة المؤسسة قبل وأثناء حدوث الأزمة(40)"، وعرفت كذلك بأنها "كيفية التغلب على الأزمة والتحكم في ضغطها ومسارها واتجاهها وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها(41)".

**أما من الناحية الإجرائية:** فهي إدارة أزمته "الروهينجا، واللاجئين" في مرصدي (موقعي) الأزهر الشريف، واعتدال السعودي، وكيفية رصد وتحليل الموضوعات المتعلقة بهاتين الأزمته عبر موقعي الدراسة .

### **الإطار المعرفي للدراسة:**

العلاقة بين الحضارات وبعضها البعض، وبين أصحاب الأديان وبعضهم البعض، وبين البشر عمومًا، دائمًا ما تحتاج إلى عمليات من الرصد والتحليل والتنبؤ من أجل إنضاج العلاقة، ودفعها إلى الأمام، وتصحيح مسارها دومًا، والاستفادة من خبرات الماضي وقضايا الحاضر لبناء المستقبل. والتحليل العلمي السليم والأمين يقوم على المتابعة الجيدة والرصد الدقيق لكل ما يصدر من مختلف الأطراف. وحتى تكون صناعة القرار سليمة وإيجابية، لا بد أن تستند إلى رصيد قوي من الرصد والتحليل والمتابعة، وهو ما بات لازمة من لوازم صناعة القرار في الغرب بشكل عام، بحيث بات القرار صناعة وحرفة تبدأ من الرصد وتنتهي عند اتخاذ القرار، مرورًا بمراحل عدة، من بينها: جمع المعلومات وتحليلها، وتقديم التصورات والتوصيات إلى اتخاذ القرار، وهم في العادة من القادة والساسة. ونحن في عالمنا العربي والإسلامي إذ نواجه صراعًا حضاريًا ودينيًا وثقافيًا من أطراف عدة تحاول تشويه الإسلام ورموزه ومحاربة المسلمين، وإعاقة كل جهد يُبذل لتجسير العلاقة بين المسلمين وغيرهم؛ لا بد لنا أن نواجه ذلك بالعلم الحديث والقرار السليم، ولا بد لنا من الاستفادة من تجارب الآخرين وتحليلها وتقييمها واستخلاص النتائج منها. إننا في حاجة ماسة للتسلح بسلاح العلم والمعرفة والبحث العلمي، فهي أدوات لا غنى عنها في مواجهات الصدمات الثقافية والأزمات الحضارية بين أتباع الديانات المختلفة(42).

### **أولاً: نبذة عن مرصد الأزهر(43):**

مرصد الأزهر الشريف باللغات الأجنبية ... يرصد بدقة كل ما تبثه التنظيمات المتطرفة، ويتابع كل ما ينشر عن الإسلام والمسلمين في العالم على مواقع الإنترنت، وصفحات التواصل الإجتماعي، ومراكز الدراسات والأبحاث المعنية بالتطرف والإرهاب، ودراسة أحوال المسلمين، والقنوات التلفزيونية، وإصدارات الصحف والمجلات باللغة العربية، وثمان لغات أجنبية حية، ويرد عليها من خلال لجان متخصصة، ليغلق على الإرهابيين والمتطرفين وأصحاب الآراء المتشددة جميع المنافذ التي يتسلل منها إلى عقول الشباب، وليحث المسلمين في الغرب على الاندماج في مجتمعاتهم، واحترام قوانين البلاد التي يعيشون فيها. الجميع في المرصد يعمل على تحقيق رؤية محددة وأهداف واضحة واستراتيجية مرسومة بعناية شديدة تنطلق من رسالة الأزهر الذي ظل طوال تاريخه العريق؛ وما يزال حصنًا منيعًا يعمل على نشر صحيح الدين ووسطيته . وقد افتتح فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر "مرصد الأزهر باللغات الأجنبية" في الثالث من شهر يونيو 2015م ليكون

أحد أهم الدعائم الحديثة لمؤسسة الأزهر العريقة، وقد وصفه فضيلته بأنه "عين الأزهر الناظرة على العالم"، لا سيما وأنه يعمل بثمان لغات أجنبية حية (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الأوردية، الفارسية، اللغات الإفريقية، الصينية)، يقوم من خلالها بقراءة وتتبع ما يتم نشره بهذه اللغات عن الإسلام والمسلمين، مع التركيز على ما ينشره المتطرفون من أفكار ومفاهيم مغلوطة. وذلك متابعة منه لما يحدث في العالم من مستجدات وقضايا يعمل على رصدها ومتابعتها وتحليلها أولاً بأول؛ والرد عليها بموضوعية وحيادية لنشر الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام ووسطيته؛ ومن ثم مجابهة الفكر المنحرف والمتطرف وتفكيكه لتحسين الشباب من مختلف الأعمار من الوقوع فريسة في براثنه.

عندما يتناول المرصد قضية من القضايا أو موضوعاً من الموضوعات المرتبطة بالفكر أو القضايا الشرعية يسعى المرصد أن يكون طرحه لهذا الموضوع أو هذه القضية على مستوى فكري ومنطقي معين يتناسب مع المتلقى، فعندما يخاطب الأوروبي لا يعتمد في الأصل على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الدينية، ولكن كيفية فهم هذه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الدينية فهماً صحيحاً، وكيفية تناولها وتطبيقها وإسقاطها على الواقع في ظل المتغيرات واختلاف البيئات والثقافات الأمر الذي ينعكس بالضرورة على تجديد الخطاب الديني ليقدم لنا في النهاية خطاباً متوازناً يتسم ببساطة الأسلوب ووضوح المقصد ودقة العبارة واعتماد الشرع والعقل صنوان لا ينفصلان، لأنه يخاطب الجميع مهما اختلفت ثقافتهم وألوانهم وبعيدا عن التحذلق أو التقعر أو التنفير. ومن هنا كان لحمات التوعية التي أطلقها المرصد، وما زال يُطلقها صدًا واسعًا بين الشباب، ومردودًا إيجابيًا على أفكارهم وتوجهاتهم الأمر الذي يلاحظه المراقب للوهلة الأولى من الزيادة المطردة في أعداد المتابعين لهذه الحملات.

وقد تم إنشاء موقع للمرصد على بوابة الأزهر بسبع لغات خاص بالمرصد، يتيح من خلاله نشر تقاريره ومقالاته وتوصياته المختلفه، كما يعنى الموقع بنشر مقالات اللجنة الشرعية الملحقة بالمرصد، والتي ترد على ما تثيره الجماعات الإرهابية من أفكار متطرفة وتفسير مغلوطة، وقراءة خاطئة للنصوص الإسلامية، كما يطلق المرصد من خلال موقعه "حملات التوعية" التي تُقوّم الفكر المعوج، وترد على الباطل بالحق المبين، مثل حملة "يدعون ونصح" وحملة "تصحيح المفاهيم". بالإضافة إلى ذلك يقوم المرصد بنشر هذه التقارير، والمقالات، والحملات التوعوية على صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" و "تويتر" ليسهل على الجميع التواصل مع المرصد والتعرف على ما يقدمه من خدمات، ويوفر لهم مساحة للتعبير عن آرائهم، ويعرف من خلال التعليقات ما يدور في أذهانهم حول الإسلام والمسلمين، ويجب على تساؤلاتهم ويرد على تفاعلاتهم حول مختلف القضايا والأحداث؛ كما يشارك المرصد بأعضائه وتقاريره المختلفة في العديد من المؤتمرات

الدولية التي تناقش قضايا الإسلام والإرهاب وعلاقة المسلم بغير المسلم، وتعزيز قيم التسامح والرحمة والعيش المشترك، وتعزيز المجتمعات المتماسكة، ومناهضة الإسلاموفوبيا ومساعدة الأقليات المسلمة على الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها مع المحافظة على هويتهم، والمساعدة على تقديم الحلول الشرعية والفقهية والعملية للقضايا التي يواجهونها، ويفتح المرصد أبوابه للتعاون مع المؤسسات المعنية بنشر ثقافة السلام ومكافحة الكراهية، ودعم التعددية والتنشجيع على تأسيس مجتمعات آمنة تنعم بالرخاء والأمن والسلام .

### أنشطة المرصد:

**(1) أعمال الرصد اليومية:** تتم أعمال الرصد بشكل يومي، وتنطلق كل وحدة من قائمة معينة لمصادر تم تحديدها مسبقا من المشرف على الوحدة، وتشمل هذه على المصادر أشهر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية ووكالات الأنباء، والمراكز البحثية، ومراكز الدراسات المعنية بدراسة التطرف، وتتم عملية الرصد اليومي طبقا لمستوى الخبر أو المقال أو التقرير على النحو التالي: مستوى "أ" ما تنشره الجماعات المتطرفة عن أنشطتها وأفكارها وأيدولوجيتها، "ب" ما تنشره الصحف والمواقع الإخبارية والبحثية عن الجماعات الإرهابية المتطرفة من إحصاءات وتقارير، ومستوى "ج" الأخبار والمقالات الخاصة بشؤون الإسلام والمسلمين والأقليات في العالم، بما في ذلك الأخبار الخاصة بالأزهر الشريف وشيخه وقياداته، والمستوى "د" الأخبار السياسية والعسكرية الخاصة بالجماعات الإرهابية من حيث توسعاتها أو انحسارها أو انتشارها. ويقوم المرصد بتدوين ترجمته وتقييمه للخبر في استمارة رصد موحدة ومعتمدة لدى جميع الوحدات، تشتمل على عنوان الخبر ومصدره وتاريخ نشره واسم الصحفي ومستوى الخبر وتقييمه بالإيجاب والسلب .

### (2) تحليل الأخبار وكتابة المقالات:

تقوم مجموعة الباحثين (فريق التحليل) بمتابعة عملية الرصد، وتشرف على إعداد التقارير ومراجعتها، وتعتمد عملية التحليل على رصد النقاط المحورية التي يعتمد عليها المقال والحجج العقلية والنقلية التي تستند عليها هذه النقاط الرئيسية؛ ومن ثم استخلاص القضايا، ويعنى التحليل في المقام الأول بما ورد في المصادر من معلومات تتعلق بالزمان والمكان والأرقام والإحصاءات والأسماء وما إلى ذلك من بيانات تفيد لاحقاً في قواعد البيانات الخاصة بالمرصد، كما تهتم عملية التحليل بالقراءة المتعمقة لما وراء الخبر وكذلك النتائج المستقبلية لقضية أو واقعة ما، وهي تقدم بذلك للقراء والمتابعين رؤية المرصد ووجهة نظره في ما تم رصده، وتأتي نتيجة التحليل في شكل بيان أو مقال أو تقرير أو إحصائية، وقد توصي بعقد دورة علمية أو تقترح تدشين حملة تثقيفية أو فكرية أو توعوية. ويقم المشرف بتحديد الأخبار والقضايا محل البحث والتحليل والتعليق، بحيث يقوم بتوزيعها على فريق التحليل أو

اللجنة الشرعية، وقد يتولى المشرف على كل وحدة القيام بعملية الرد بنفسه على اعتبار أنهم يجمعون بين المعرفة الشرعية والإلمام بثقافة البلد المستهدفة وبخاصة إذا كانت القضايا تحتاج إلى ردود فكرية أو تاريخية أو ردود فكرية شرعية. ويراعى رئيس كل وحدة أن تأتي الردود متسقة مع السياسة العامة للدولة والمنهج الأزهرى الوسطى.

### **(3) التقارير اليومية والأسبوعية والشهرية:**

تعمل كل وحدة على إعداد التقارير اليومية من خلال ما يتم رسده وتحليله ومتابعة من قضايا وأخبار، ويشمل التقرير جميع الأخبار التي تم رسدها مع تصنيفها كالاتي:

(أ) أخبار التنظيمات الإرهابية .

(ب) أخبار متعلقة بالشأن الإسلامى وأحوال المسلمين .

(ج) أخبار أكاديمية إسلامية .

(د) أخبار عامة. ثم يتم ضم هذه التقارير اليومية فى التقرير الإسبوعى مع إضافة ما يستجد من قضايا، وما قامت الوحدة بنشره من مقالات أو ردود. أما التقرير الشهرى فيتم إعداده من خلال التقارير الأسبوعية بالإضافة إلى ما يستجد من قضايا، ويختتم التقرير الشهرى بالتوصيات التي يرفعها المشرف للمشرف العام على المرصد. ويلتزم مشرف الوحدة بمراجعة هذه التقارير وتدقيقها وإضافة ما يلزم إليها وحذف ما ينبغى أن يحذف، مع وضع الإطار التحليلى العام والدقيق لكل قضية فى سياق القضايا الأخرى التى تتشابهك أو تتماس معها وكتابة التوصيات اللازمة الخاصة بكل تقرير من التقارير .

### **(4) نشاط الترجمة :**

عَمَل المرصد على ترجمة جميع ما يرد إليه من قطاعات الأزهر من بيانات ومكاتبات رسمية تعبر عن رأى المؤسسة تجاه حدث معين أو قضية بعينها، أو ترجمة البيانات التى صدرها المرصد تجاه قضية معينة بعد عرضها على المسؤولين فى المؤسسة، يقوم المرصد بترجمة الردود الشرعية عن القضايا التى يحيلها للجنة الشرعية ويعمل على نشرها على أن يقوم رئيس كل وحدة من الوحدات بمراجعة الترجمات ويكون مسؤولا عنها مسؤولية كاملة من حيث رقى الأسلوب، والتدقيق اللغوى وغير ذلك من جودة الأدوات المطلوبة لنشر المادة وملائمتها لتوزيعها على السفارات والجهات المعنية ونشرها بالمواقع والصحف الأجنبية المختلفة من خلال هيئة الإستعلامات المصرية أو وزارة الخارجية المصرية أو أى جهة رسمية أخرى يتم تحديدها من قبل مؤسسة الأزهر .

## 5) كتابة القضايا التحليلية المجمعة :

يوجد في المرصد "ورش عمل" تقوم على إعداد تقارير تخص قضية عامة ومهمة بعينها قد تكون قاسماً مشتركاً بين الوحدات، ويقوم أحد رؤساء الوحدات بالإشراف على كتابة التقارير وإعطاء التوجيهات اللازمة لورشة العمل، ووضع الخطوط العريضة لإعداد التقرير، ثم يقوم بمراجعته تمهيداً لنشره بالصحف. ويلتزم المرصد بتكوين ورشتي عمل دائمتين تتولى أحدهما إصدار تقرير نصف سنوي عن "استراتيجية الجماعات الإرهابية في استقطاب الشباب"، وأخرى عن "الإسلاموفوبيا في العالم"، على أن يتم تشكيل ورش عمل أخرى للقضايا المستجدة على الساحة؛ والتي تتطلب رأي المرصد بأكمله: كقضية "اللاجئين" على سبيل المثال. كما يوجد في المرصد ورشة عمل تضم أعضاء من جميع الأقسام أو بعضها، وذلك لإعداد التقرير الشهري المجمع للوحدات، وتعتمد مراحل العمل المختلفة على أسلوب "العمل الجماعي"، بحيث تتكون كل ورشة عمل من أحد المشرفين ومعه عضو واحد من كل وحدة، على أن يكون في الورشة عدد لا يقل عن اثنين من فريق التحليل وثلاثة من الراصدين، ذلك أن الجميع يجب أن يعمل بروح الفريق الواحد الأمر الذي يسهم في إتاحة الفرصة لكل عضو من الأعضاء في التعبير عن رأيه لضمان تحسين العمل، وتحقيق أفضل النتائج لإعداد التقارير المختلفة (44).

## ثانياً: مركز اعتدال العالمي السعودي (45):

أنشأت المملكة العربية السعودية المركز العالمي لمكافحة التطرف أو مركز اعتدال هو مركز عالمي مهمته مكافحة التطرف واجتثاث جذوره، تم تأسيسه في يوم 21 مايو 2017م خلال انعقاد قمة الرياض (القمة العربية الإسلامية الأمريكية 2017م) ويقع مقره في العاصمة السعودية الرياض، ليكشف عن القلق العالمي من انتشار خطاب العنف والإرهاب باستخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على السواء، لا سيما مع توسع الجماعات الإرهابية -وعلى رأسها تنظيم "داعش"- في استخدام التقنيات الحديثة لأغراض الدعاية، والترويج لأفكارها المتطرفة والعنيفة، والتجنيد والتمويل، ودعم تنفيذ العمليات الميدانية، وهي الأمور التي حثمت بذل مزيد من الجهد لرصد تلك الظواهر، وصياغة استراتيجيات للتحرك والمجابهة في إطار تعاون دولي عابر للحدود. يقود المركز الجهود الدولية لمكافحة الفكر المتطرف الذي أصبح الآن أشبه بالوباء الذي يتنوع كل يوم فيفرز كوارث جديدة لا يردعها حاجز جغرافي أو اختلاف ثقافي، ففي السنوات الثلاثة الأخيرة فقط، نفذت داعش هجماتها في (31) دولة، راح ضحيتها أكثر من 3600 قتيل و 8000 جريح، كما أظهرت التنظيمات المتطرفة فعالية عالية في استخدام تويتر وغيره من الشبكات الاجتماعية لنشر أفكارها وكسب الدعم والتواصل مع المجندين المحتملين، لذا يقوم المرصد بتعزيز الجانب الفكري المرتبط بمحاربة التطرف وتفنيد خطاب الإقصاء ونشر مفاهيم الاعتدال وتقبل الآخر؛ كما يقوم برصد وتحليل الفكر المتطرف واستشرافه

للتصدي له ومواجهته والوقاية منه، والتعاون مع الحكومات والمنظمات ذات العلاقة. ويرصد جميع اللغات واللهجات الشائع استخدامها في طروحات الفكر المتطرف، ويجري حالياً تطوير نظم ذكاء اصطناعية متقدمة لتحديد المواقع الجغرافية التي تمثل بؤر وحاضنات للفكر المتطرف والقيام بأنشطة الاستقطاب والتجنيد، برمجيات مبتكرة كلياً قادرة على رصد وتصنيف وتحليل أي محتوى متطرف في غضون ٦ ثوان فقط من ظهوره على شبكة الإنترنت وبمستوى غير مسبوق عالمياً من الدقة - يتعدى 80% مما يتيح آفاقاً جديدة في مجال مكافحة الأنشطة المتطرفة في المجال الرقمي نخبة من الباحثين والمتخصصين، كما يقومون بالتحليل المتقدم للمعلومات، بالإضافة إلى امتلاك الدراية والخبرة والفهم الدقيق للجماعات المتطرفة وخصائصها الفكرية والثقافية ومحدداتها الاجتماعية والسياسية مع تعاون دولي وفق رؤية مشتركة لمحاربة جذور التطرف، ونشر قيم التسامح والاعتدال، وإثبات قدرتنا كقيادات دولية على حفظ السلام العالمي، وتحقيق الرفاهية لشعوب العالم تفوق تقني غير مسبوق في مكافحة التطرف الفكري وأنشطته على ساحات مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والإعلام بوجه عام.

#### الأهداف الاستراتيجية:

- 1) وقاية: تنفيذ الخطاب المتطرف ومحاربة أنشطته والحد من آثارها .
- 2) مواجهة: مواجهة الفكر المتطرف ومنع الإلتئام إليه أو التعاطف معه أو المساهمة في أنشطته بأي شكل من الأشكال.
- 3) توعوية: تعزيز ثقافة الاعتدال والتسامح وتقبل الآخر .
- 4) شراكة: تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفكر المتطرف .

#### المرتكزات الاستراتيجية:

- فكري: يقوم المرصد بتعزيز الجانب الفكري المرتبط بمحاربة التطرف وتفنيد خطاب الإقصاء ونشر مفاهيم الاعتدال وتقبل الآخر.
  - رقمي: رصد وتقويض الأنشطة الرقمية للجماعات المتطرفة ودعم الجهات الفاعلة في نشر الفكر المعتدل ومكافحة التطرف الرقمي.
  - إعلامي: صناعة خطاب إعلامي محترف يعزز ثقافة الاعتدال ويجابه الطروحات الإعلامية المتطرفة، ويقوّض مقوماتها رقمي.
- محاور للعمل: كيف يعمل مركز اعتدال ضد الفكر المتطرف، لصناعة عالم معتدل وأمن؟ هناك ثلاث محاور عمل :



- **الرصد:** اعتماد اللغات الأكثر انتشاراً وبدرجة عالية من (الأتمتة) في الإخطار، مع القدرة على كشف المحتوى المتعاطف مع الفكر المتطرف.
- **التحليل:** التشخيص الدقيق للمواد المرصودة بكافة اللغات واللهجات المختلفة، بما يساعد على إصدار التحليلات الدورية: يومية، أسبوعية، شهرية.
- **التفاعل:** إجراءات استباقية وتفاعلية تستهدف الرد على الشبهات وحجب منافذ الفكر المتطرف بمختلف أشكالها وتعطيل مصادر التغذية الرقمية.

**الحوكمة:** يتميز المركز بنظام حوكمة يعكس أفضل الممارسات الدولية في إدارة المنظمات العالمية الكبرى؛ بما يتيح الحيادية والمرونة والكفاءة والشفافية لتأدية مهام المركز وتحقيق أهدافه. يتولى إدارة المركز مجلس إدارة مكون من (١٢) عضواً من ممثلي دول أو منظمات أو جهات ذات اهتمام بعمل المركز، يتشكل لمدة (خمس) سنوات لكل دورة، مراعى في عضويته نسب المساهمة في تمويل الميزانية السنوية للمركز، ويُناط به رسم السياسة العامة للمركز، ووضع خطته وبرامجه، واعتماد ميزانيته. **كما تنقسم عضوية المركز إلى:**

- 1) دول أو منظمات أو جهات مشاركة ممولة تلتزم بالمساهمة في تمويل الميزانية التشغيلية للمركز ويكون لها تمثيل في مجلس الإدارة.
- 2) دول أو منظمات أو جهات مشاركة داعمة يختارها مجلس الإدارة ويكون لها تمثيل مستقل في عضوية مجلس الإدارة.
- 3) دول أو منظمات أو جهات مشاركة تستفيد من خدمات المركز وتتعاون معه في تحقيق أهدافه. كذلك يضم المركز "اللجنة الفكرية العليا" والتي تتكون من عدد من العلماء والمفكرين وأصحاب الرأي البارزين على المستوى المحلي والعالمي وتتولى مراجعة الأهداف الفكرية للمركز واقتراح البرامج الفكرية، وتحديد أولوياتها، وآليات تفعيلها؛ كما يعتمد المركز على مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية التي يمكن من خلالها التقييم الموضوعي لأدائه في القيام بمهامه وكذلك أثره وفاعليته في تحقيق أهدافه المرجوه على أرض الواقع.

### **مفهوم المرصد وأهميتها:**

رصد: الراصد بالشئ "الراقب له". رصده بالخير وغيره يرصده رصداً ورصداً: يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك. والترصد: الترقب. قال الليث: يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكافئك به، قال: والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً؛ فالحية لا ترصد إلا بالشر، والرصيد: السبع الذي يرصد ليثب، ورصد: يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أرصاد. وقال بعضهم: أرصد له بالخير والشر، لا يقال إلا بالألف، وقيل: ترصده ترقبه. وأرصد له الأمر: أعده والإرصاد: الرصد. والرصد: المرتصدون، وهو اسم للجمع. وقال الله

عز وجل: "والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله..(46)"، وروى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رصدت فلانا أرصده إذا ترقبته. وأرصدت له شيئا أرصده: أعددت له. وفي حديث أبي ذر: قال له النبي - صلى الله عليه وسلم: ما أحب عندي مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، وتمسي ثلاثة وعندي منه دينار إلا دينار أرصده أي: أعده لدين..(47)، يقال: أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه. وأرصدت له العقوبة إذا أعددت لها وحققته جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث: فأرصد الله على مدرجته ملكا(48) أي: وكله بحفظ المدرجة قال أبو بكر: قولهم فلان يرصد فلانا معناه يقعد له على طريقه. قال: والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق، قال الله - عز وجل: - واقعدوا لهم كل مرصد قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام، وقيل: معناه أي: كونوا لهم رسدا لتأخذوهم في أي وجه توجهوا، قال أبو منصور: على كل طريق، وقال الله عز وجل: "إن ربك لبالمرصاد" معناه لبالطريق أي: بالطريق الذي ممرك عليه وقال عدي: "وإن المنايا للرجال بمرصد" وقيل: المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو. ومنه قوله عز وجل: "إن ربك لبالمرصاد(49)" ومن قوله "إن جهنم كانت مرصدا(50)" أي: ترصد الكفار. وقال تعال "فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا(51)" أي: إذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رسدا يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة، ويخبروا به الناس فيساووا الأنبياء. والمرصد: كالرصد. والمرصاد والمرصد: موضع الرصد(52).

### أهمية المرصد:

قد لا يخفى على أحد اليوم الدور الكبير الذي تؤديه وسائل الإعلام في توجيه وتشكيل الرأي العام، وفي صياغة الفكر وقيادة العقل، بل في التأثير القوي على مراكز صناعة القرارات العليا سياسية كانت أو عسكرية أو اقتصادية أو ثقافية.. فلقد بات من المسلّم به الإقرار بأهمية الإعلام في الإخبار وبتث المعلومات وتزويد الجماهير بكل فريد وجديد، ولم يعد دور الإعلام يقتصر على هذا الحد، بل إن الإعلام اليوم أصبح ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، إذ أنه يقوم بدور هائل في حماية أبناء الأمة من الغزو الثقافي والفكري عن طريق التوعية والتنوير والتحذير من مخاطر الأفكار الوافدة التي تتصادم وتتعارض مع أصولنا وعتادنا وقيمنا، بل وأصبح الإعلام يقوم بدور جليل إذ هو يكشف الزيف الذي يروجه الأعداء، ويتصدى للهجمات الشرسة التي يشنها الإعلام المعادي هنا أو هناك(53)، كما نجد التطورات المتسارعة في مجال الإعلام ومدى تأثيره على مجريات الواقع في الفترة الأخيرة؛ فالعولمة، والتقنية الرقمية وتطورها، والدور المتزايد لوسائل الإعلام في الحياة اليومية، والمنافسة الشرسة الدائرة بين وسائل الإعلام المتعددة، وصراعات السبق وزخم الشائعات، وتجنب الدقة في عرض المعلومات على الرأي العام، كلها عوامل أدت إلى ضرورة إنشاء مرصد إعلامية لمحاولة ضبط أداء هذه الوسائل ومواكبة

الأحداث بشكل فعّال، وتتمثل أهمية الاعتماد على المرصد الإعلامية في عدة أسباب،  
يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي(54):

- (1) **تحسين الأداء:** حيث تقوم بعض المؤسسات والشركات الحكومية وغير الحكومية وغيرها بإنشاء مرصد إعلامية خاصة بها لمتابعة ما يثار في وسائل الإعلام المختلفة، بهدف الوقوف على الايجابيات والعمل على تعزيزها ومعرفة السلبيات ومحاولة علاجها من أجل تطوير وتحسين أدائها بشكل دوري .
  - (2) **رصد الشائعات:** خاصة في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية، والتي يزداد فيها معدل الشائعات أكثر من معدلات الأخبار، وهنا تتمثل مهمة الرصد الإعلامي في إحاطة الجهة المستفيدة علمًا بما ينشر عنها من معلومات .
  - (3) **الحد من التجاوز وضمان نزاهة التداول الإعلامي:** حيث نجد المرصد في دول كثيرة تقوم بمراقبة التجاوزات التي يقوم بها الإعلاميون، وذلك بهدف اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة .
  - (4) **وضع الاستراتيجيات الإعلامية:** فقد تسهم المرصد في وضع استراتيجية للمؤسسات التي تخدمها؛ وفي هذا الصدد يكون دورها توضيح وتصنيف وترتيب الوسائل الإعلامية من حيث قوتها وانتشارها، ثم وضع استراتيجية خاصة للتعامل معها بما يخدم أهداف ومصالح الجهات المستفيدة . وبناء على ذلك نجد مرصد الأزهر الشريف باللغات المختلفة يعد أداة رصدية وبحثية مهمة باعتباره المرجعية الإسلامية الأولى في العالم، والمرصد السعودي (اعتدال) لمكافحة الفكر المتطرف، حيث عاصرنا في الأونة الأخيرة عددًا من الإساءات المتكررة والانتهاكات المتزايدة والتجاوزات في حق الإسلام والمسلمين، وهي انتهاكات قديمة متجددة، تحدث منذ القدم وستحدث كثيرًا .
- لذا فإن المتابعة المستمرة لكل ما ينشر عن الإسلام والمسلمين والرد عليه بشكل علمي صحيح وسليم، سيجعل وسائل الإعلام حريصة ودقيقة في كل ما ينشر عن الإسلام والمسلمين؛ لأنها تعي جيدًا أن هناك من يرصد ويحلل ويرد إذا احتاج الأمر إلى رد. وهو ما سينعكس على حجم الإساءات والأزمات الملاحقة للمسلمين في العالم، الذي بالتأكيد سيقبل كمًا ونوعًا، كما أنه سينعكس على رد فعل المسلمين حول العالم، بالإضافة إلى أنه سيسهم في تحسين القرار ودعم صانعه، كل هذا إنما هو ناتج عن قراءة علمية صحيحة للحدث، ارتكزت على الرصد السليم والدقيق .

#### **وظيفة المرصد:**

تتميز المرصد بعدة وظائف، تتمثل فيما يلي(55):

- (1) المتابعة والمراقبة لكل ما يجري في وسائل الإعلام المختلفة .

- (2) رصد الواقع بكل أبعاده لمحاسبة المخطئين ومعاقبة المجرمين .
- (3) التعقب والتتبع للمناوئين والمعادين في كل موقع حيثما كانوا .
- (4) التحفز والتجهز والترقب لكل ما هو ضدنا من تيارات وأفكار لمواجهتها ومهاجمتها بنفس الأسلوب والرد، وكشف زيفها وبيان ضلالها .
- (5) الاستعداد التام والتهيؤ الكامل للقيام بالمهمة الموكلة إليه في الوقت المناسب والمكان المناسب .
- (6) الموضوعية والحيادية التامة في نقل الصورة الإعلامية الكاملة للجهة المستفيدة في وسائل الإعلام، حيث إنه ليس من المصلحة أن تنشئ المؤسسة مرصداً إعلامياً كي يزودها بالمعلومات والآراء في وسائل الإعلام، لأن هذا يؤدي إلي الإضرار بها أكثر من كونه يسهم في تحسين صورتها. ولاشك أن قيام المرصد بهذه المهام الثقيلة أمر مهم وجليل .

### الإعلام والأزمات:

إن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في وقت الأزمات علي مختلف أنواعها وتعدد مجالاتها ومستوياتها، حيث يستطيع الإعلام أن يعالج الأزمة ويتناولها حيث يستطيع الإعلام أن يعالج الأزمة ويتناولها بصورة موضوعية تأخذ في الحسبان أبعادها المختلفة سعياً للحل بما يؤدي إلي انتهائها وتجاوزها في أسرع وقت ممكن، وفي المقابل يستطيع الإعلام – عبر بعض الممارسات- أن يزيد من حالة التوتر والاحتقان بين طرفي / أطراف الأزمة(56) .

### أهمية دور الإعلام أثناء الأزمات(57):

تعد الأزمات مادة ثرية لوسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تحظى بتغطية موسعة تستجيب لحاجة الجماهير، كما يعد الإعلام مكوناً رئيساً من مكونات استراتيجية مواجهة الأزمة، فهو أحد الوسائل التي تؤثر في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام تجاه الأزمة، كما أصبح البحث عن التواصل في الأزمات ضرورياً لمجالات عدة، ففي ظل التطور الهائل لإمكانيات وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والجديدة، تعاظم دور الإعلام في التعامل مع الأزمات بشكل خاص، وأصبح من الأهمية بمكان الإلتزام والاستناد في المعالجات الإعلامية للأزمات على القواعد والأسس العلمية لإدارة الأزمة، أيًا كان مجالها، من جانب القائمين بالاتصال (إعلاميين أو سياسيين أو دبلوماسيين أو مسؤولين) ومن هذه الأسس والركائز نذكر:

- (1) أصبح الإعلام عبر وسائله المتعددة أداة التفاعل بين الأزمة والكثير من أطرافها وحتى من ليس طرفاً مباشراً فيها، كما لم يعد ممكناً التعقيم أو الصمت الإعلامي على أية أزمات مهما تفاوتت في حدتها أو حجمها، فعلى سبيل المثال، كان يمكن

في الماضي للسلطات في أية دولة عدم نشر المعلومات بشأن أية كارثة أو أزمة قد تقع في محيط الدولة، مثال على ذلك "لم يعرف العالم شيئاً عن حادثة انفجار مفاعل تشيرنوبيل إلا بعد عدة أيام من وقوعه"، وقد أصبح إخفاء أو تجاهل أية أزمة في عصرنا الحالي أمراً شديداً الصعوبة، وبالطبع فإن درجة الاهتمام الشعبي محلياً وإقليمياً ودولياً بأية أزمة تتفاوت من أزمة لأخرى، ولكن يظل لوسائل الإعلام دور رئيس في التعريف بها والتفاعل مع مجرياتها.

(2) الإعداد الدقيق لإدارة الأزمة، وذلك بتقدير حجم وقوة وتأثير الإعلام المضاد محلياً أو خارجياً، وعدم الانفراد بإدارة الأزمة إعلامياً دون مشاركة جهات الاختصاص المسؤولة عن طبيعة الأزمة. وعلى سبيل المثال، فإن التحرك الإعلامي الداخلي لاحتواء أزمة اقتصادية داخلية يكون في سياق التشاور مع الوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية والخبراء ذوي الصلة، والتحرك الإعلامي الخارجي يكون من خلال الخطاب السياسي والتحريك الدبلوماسي على المستوى الخارجي والدولي.

(3) الاعتراف بوجود أزمة، بمعنى عدم إنكارها وتوجيه الرسالة الإعلامية الصحيحة المتصلة بها، ومنها على سبيل المثال قيام المسئول الإعلامي أو المتحدث الرسمي بتحديد الأسئلة المتوقعة والإجابات المناسبة لها قبل بدء أي لقاء إعلامي، مع مراعاة أن التصريح لوسائل الإعلام بمعلومات أو بيانات غير صحيحة، أو التهرب أو الامتناع من الإجابة على أسئلة معينة يأتي بنتائج عكسية غير مرغوب فيها. ومن هنا، فإن البحث عن حل أمثل أو على الأقل حل أفضل بين البدائل المتاحة هو أساس التسوية السلمية للأزمة.

(4) رصد الدروس المستفادة من الأزمة قبل طي ملفها، ومثل تلك الدروس يشكل تراكماً معرفياً لا غنى عنه لمواجهة أزمات المستقبل قبل أن تنشب وتستفحل، كما يشكل التراكم المعرفي بدوره مرجعيات لتدريبات الإعلاميين من واقع الخبرات المكتسبة.

### مناقشة نتائج الدراسة :

من خلال تجميع وتحليل وتفسير البيانات الأولية الخاصة باستمارة تحليل مضمون الخاصة بالمرصد الإعلامية (موضوع الدراسة)، تم التوصل إلى النتائج الآتية :

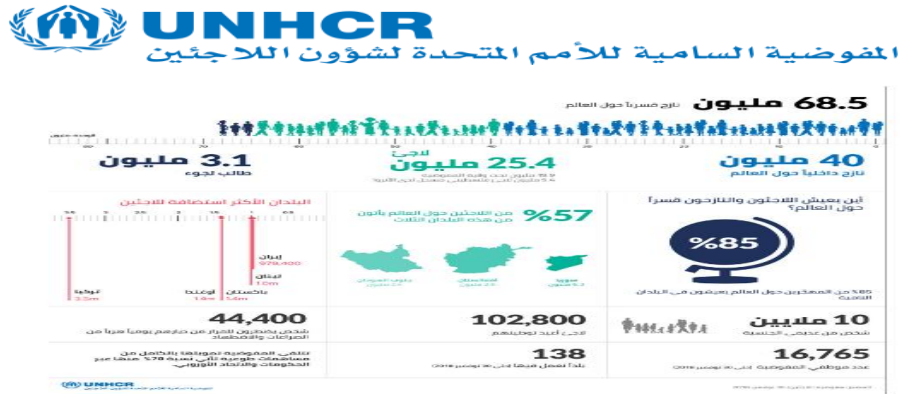
جدول (3) يوضح عدد الموضوعات المتعلقة بالأزميتين عينة الدراسة

المجموع	المرصد				الأزميتين (عينة الدراسة)	م
	اعتدال		الأزهر			
%	ك	%	ك	%	ك	
60.4	81	92.9	13	56.7	68	1
39.6	53	7.1	1	43.3	52	2
100	134	100	14	100	120	المجموع

كا=2=6.868 درجات الحرية =1 مستوى الدلالة =0.009 معامل فاي=0.226

### - تشير بيانات الجدول (3) إلى ما يلي :

■ كشفت نتائج الدراسة التحليلية لموقعي الدراسة علي أن "أزمة اللاجئين" احتلت المرتبة الأولى بنسبة (60,4%)، بينما جاءت "أزمة الروهينجا" في المرتبة الثانية بنسبة (39,6%)، حيث تمثل قضية اللاجئين أكبر كارثة إنسانية في التاريخ الحديث، وأكبر صفقة لضمير العضر، وحقوق الإنسان؛ باعتبارها أزمة إنسانية يعاني منها الكثيرون، ممن فروا من الحروب، والأزمات في بلادهم، يخرجون طلباً للحياة في رحلة لا تقل خطورةً عن الموت الذي يتعرضون له في بلادهم، كما تُعتبر "أزمة اللاجئين" ثالث أكبر القضايا الشائكة التي تواجه العالم بأسره بعد الإرهاب، والإسلاموفوبيا. ورغم أن قضية اللاجئين ليست قضية جديدة، فإنها باتت تشكل أزمة عالمية وخاصةً مع تزايد حدة التوتر السياسي في عددٍ من البلدان على رأسها دول ما يُعرف بالربيع العربي، والتي فر العديد من قاطنيها هرباً من جحيم الأزمة، ومن بطش الجماعات الإرهابية ودمويتها، والأنظمة القمعية التي سيطرت على أجزاء كبيرة من تلك الدول. وقد قدرت منظمات أممية أعداد اللاجئين حول العالم بما يقرب من (65,3) مليون؛ ما بين لاجئ، ونازح، وهو ما يُعد الرقم الأعلى منذ الحرب العالمية الثانية (58)؛ نصف هؤلاء اللاجئين تقريباً من الأطفال، ومن هم دون الثامنة عشر، هاجروا إما مع ذويهم، أو بدونهم. ولهذا فإن أزمة اللاجئين تُعد بمثابة أزمة عامة، لذا جاءت بنسبة مرتفعة في موقعي الدراسة، والشكل الآتي يوضح نسب اللاجئين (59) :



■ وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن نسبة اللاجئين لمركز اعتدال بلغت (92.9%)، ولمرصد الأزهر (56.7%)، ولكن لو نظرنا إلي عدد التكرارات لوجدنا فروقاً بينهما، حيث نجد (68) تكراراً لصالح مرصد الأزهر، و (13) تكراراً لصالح مركز اعتدال؛ وترجع سبب النسبة الأعلى هذه، حيث إن مرصد الأزهر افتتح قبل مركز اعتدال بفترة تقارب السنتين، ويترجم الموضوعات بلغات عدة (7 لغات) مما يعني وفرة في الموضوعات والمقالات التي يتم نشرها عبر المرصد.

■ ومن بيانات الجدول السابق تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة (الأزهر، اعتدال) في رصدهما للأزميتين (عينة الدراسة)، حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=6.868، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.009 .

#### جدول (4) يوضح الموضوعات المتعلقة بأزمة الروهينجا بموقعي الدراسة

م	الروهينجا	المرصد				المجموع	
		الأزهر		اعتدال		ك	%
		ك	%	ك	%		
1	لاجئو الروهينجا .	13	25.0	1	100	14	26.4
2	ردود الأفعال الدولية .	8	15.4	0	.0	8	15.1
3	التعريف بالقضية .	8	15.4	0	.0	8	15.1
4	التعذيب والإضطهاد	7	13.5	0	.0	7	13.2
5	حلول للأزمة .	4	7.7	0	.0	4	7.5
6	موقف زعيمة الروهينجا .	3	5.8	0	.0	3	5.7
7	السماح للمحققين والإعلاميين بالدخول.	2	3.8	0	.0	2	3.8
8	وضع المرأة .	2	3.8	0	.0	2	3.8
9	ردود فعل مسلمي الروهينجا .	2	3.8	0	.0	2	3.8
10	أخرى .	2	3.8	0	.0	2	3.8
11	فرض عقوبات دولية .	1	1.9	0	.0	1	1.9
	المجموع	52	100	1	100	53	100

كا<sup>2</sup>=2.839 درجات الحرية=10 مستوى الدلالة = 0.985 غير دالة

- تشير بيانات الجدول (4) إلى ما يلي :

#### - التعريف بأزمة مسلمو الروهينجا :

الروهينغيا "أو" الروهنجيا "هم سكان" أراكان "المسلمون، وسموا ب"الروهنجيا" نسبة إلى "روهانج" اسم "أراكان" القديم . فتمر الأيام وتتوالى السنون ولا تزال أزمة مسلمي الروهينجا قائمة لم تُسَوَّ بعد، وبين سجلات سياسية دولية وموائمات القوى العالمية، لا يزال الخاسر الأوحى والأكبر في هذه الأزمة، هم مسلمو الروهينجا الذين فروا من ديارهم وأموالهم، خوفاً من القهر والظلم والبطش الذي لا يفرق بين صغير وكبير أو رجل وامرأة؛ إذ تفيد التقارير الدولية أن ما يقرب من نحو مليون من الروهينجا، يقطنون في مخيمات اللاجئين في مدينة "كوكس بازار" في دولة بنجلاديش ذات الأغلبية المسلمة، وفي الهند وغيرها من دول العالم؛ كما تُعدُّ قضيةُ مُسلمي الروهينجا في "ميانمار" واحدةً من أهمِّ القضايا التي تثيرُ القلقَ في العالم الإسلامي، وذلك بسبب ما يتعرضُ له المسلمون هناك من إبادةٍ جماعيةٍ، وجرائمٍ ضدَّ الإنسانية على يد الجيش الميانماري والمتشددين البوذيين (60) . إن أزمة مسلمي "الروهينجا" في ميانمار ليست حديثة، ولكن وتيرتها تصاعدت جراء قتل مجموعات بوذية متطرفة لعشرة من دعاة مسلمي الروهينجا في شهر يونيو/حزيران عام ٢٠١٢

م لدى عودتهم من العمرة، حيث قامت هذه المجموعات بضرب الدعاة بأبشع الصور حتى أودت بحياتهم، وذلك بعدما اتهمتهم ظلماً وجوراً بالوقوف وراء مقتل فتاة بوذية بعد اغتصابها، الأمر الذي أدى إلى اندلاع حرب شاملة على الروهينجيين في إقليم ( أراكان) راخين من قبل مجموعات بوذية مسلحة بالأسلحة البيضاء والعصي تمارس كافة أعمال القتل والتعذيب وحرق وهدم بيوت مسلمي الروهينجا(61).

■ ومن بيانات جدول (4) جاءت فئة "الاجنئ الروهينجا" لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة(26,4%)، وهي نسبة طبيعية حيث إن الروهينجا محرومون من الجنسية في بورما، وتعتبرهم الدولة مهاجرين غير شرعيين، على الرغم من جذورهم التي تمتد إلى قرون؛ ولذا تُقدر أعداد مسلمي الروهينجا الذين يعيشون في مخيمات بولاية "راخين" نتيجة لأعمال العنف، والتطهير العرقيّ المستمرة منذ عام 2012، بمئات الآلاف، يليها فنتي "ردود الأفعال الدولية، التعريف بالقضية" في المرتبة الثانية بنسبة (15,1%)، وهو ما اتفق مع دراسة دعاء عبد الحكم (2018)(62)؛ حيث جاء تعريف أزمة "الروهينجا" في خطاب المواقع الإلكترونية لكل من (الجارديان، وسي إن إن، وهيومان رايتس ووتش)، يليها فئة "التعذيب والاضطهاد" بنسبة (13,2%)، حيث يعاني المسلمون الروهينجا في بورما من التمييز والعنصرية، وقد حُرِّموا من حقوق المواطنة، والرعاية الصحية، والتعليم، والعمل، وغيرها، ويتعرضون للقتل والتهجير، والاعتقالات، وغير ذلك من الانتهاكات اللاإنسانية؛ فالتعذيب والاضطهاد هدفاً للممارسات القمعية لسطات الدول التي تعيش فيها هذه الأقليات. ففي بورما يتعرض المسلمون لظروف قاسية رهيبية تتمثل فيما يلي(63):

- منع المسلمين من أداء فريضة الحج وعدم السماح لهم بأداء الصلاة.
- إلغاء الدراسة الإسلامية في المدارس والكلليات.
- مصادرة الكتب والمنشورات والمجلات الإسلامية.
- القيام بحملات إرهابية لإخراج المسلمين من دينهم.
- مصادرة البيوت والعقارات الموقوفة على المساجد والمدارس الإسلامية، وما خفي كان أعظم، فهم مطَّهضون من قبل الحكومة البورمية ورجال الدين البوذيين منذ عام 1937م حتي الآن كما ورد في تقرير (اضهاد مسلمي الروهينجا) الصادر عن قسم اللغة الأردية بمرصد الأزهر في أغسطس 2015م، كما نشر مرصد الأزهر تحت عنوان "الأول مرة.. إدراج أفراد من جيش بورما على القوائم السوداء للأمم المتحدة بتهمة تعذيب مسلمي الروهينجا(64)...."، وأكد التقرير الذي تمّ تقديمه إلى مجلس الأمن، أن جيش ميانمار استخدم التهديد الواسع النطاق، وأكد أيضاً أن العنف الجنسي كان جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيته لإذلال الروهينجا وإرهابهم ومعاقبتهم. الجدير بالذكر؛ أن جرائم جيش ميانمار المرتكبة ضد الروهينجا، من خطفٍ وتعذيبٍ وقتلٍ للمدنيين والإفلات التام من العقاب استمر لعدة عقود؛ يليها فئة "حلول للأزمة"



بنسبة (7.5)، يليها فئة "موقف زعيمة الروهينجا" بنسبة (5.7)، ثم جاءت فئات (السماح للمحققين والإعلاميين بالدخول، وضع المرأة، ردود فعل مسلمي الروهينجا، أخرى) بنسب متساوية (3,8%)، وأخيرًا جاءت فئة (فرض عقوبات دولية) بنسبة (1,9%). وهي نسبة ضئيلة في ظل الانتهاكات والاضطهاد وارتكاب أفظع أنواع الجرائم اللاإنسانية ضد النساء والأطفال، ورصد مرصد الأزهر تحت عنوان "المحكمة الجنائية الدولية تشرع في عملية تحقيق أولي بخصوص طرد حكومة ميانمار لمسلمي الروهينجا"، وكذلك فرض عقوبات علي الجرنال ( maung soe)(65).

- وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن موقع الأزهر احتل الترتيب الأول في كل الفئات، وخلا موقع اعتدال منها جميعًا، إلا فئة "الاجنو الروهينجا" بنسبة (100%)، والشكل التالي يوضح هذه الفئة في موقع اعتدال :



- ومن بيانات الجدول السابق تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة (الأزهر، اعتدال) في رصدهما للأزميتين (عينة الدراسة)، حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=2.839، وهي غير دالة عند مستوى معنوية = 0.985 .

#### جدول (5) يوضح الموضوعات المتعلقة بأزمة اللاجئين بموقعي الدراسة

المجموع	المرصد				اللاجئين	م
	اعتدال		الأزهر			
%	ك	%	ك	%	ك	
21.0	17	69.2	9	11.8	8	أطفال اللاجئين وأزمة التعليم .
19.8	16	.0	0	23.5	16	موقف الدول النازحين إليها .
18.5	15	7.7	1	20.6	14	مظاهر معاناة اللاجئين .

8.6	7	.0	0	10.3	7	الشكوي من اللاجئين .	4
8.6	7	15.4	2	7.4	5	المبادرات والمساعدات الأجنبية .	5
8.6	7	7.7	1	8.8	6	أنشطة اللاجئين .	6
4.9	4	.0	0	5.9	4	ردود الفعل الدولية .	7
3.7	3	.0	0	4.4	3	المساواة والاندماج مع المجتمع الجديد	8
2.5	2	.0	0	2.9	2	البطء في استقبال اللاجئين .	9
1.2	1	.0	0	1.5	1	وضع المرأة .	10
1.2	1	.0	0	1.5	1	الوعد بالعودة .	11
1.2	1	.0	0	1.5	1	أخرى .	12
100	81	100	13	100	68	المجموع	

كأ=25.674 درجات الحرية=11 مستوى الدلالة = 0.007 معامل التوافق=0.491

- تشير بيانات الجدول (5) إلى ما يلي :

#### التعريف بأزمة اللاجئين:

تصاعدت في الآونة الأخيرة حدة الصراعات والتوترات في دولٍ عديدة حول العالم لأسباب دينية، وسياسية، واقتصادية، وعرقية؛ مما أدى إلى تدهور الأوضاع في تلك الدول على كافة المستويات، سواء أكان ذلك على مستوى الأمن، أو كان على مستوى التعليم، أو الاقتصاد... وهو ما أجبر شعوب تلك البلدان على النزوح، واللجوء إلى دولٍ أخرى بحثاً عن حياةٍ مستقرةٍ آمنةٍ تتوافر بها سبل العيش الكريم، وبالتالي ازدادت أعداد اللاجئين، وتضخمت تيارات اللجوء إلى مختلف دول قارة أوروبا من كل حذبٍ وصوب، فمنهم من سلك البر، ومنهم من خاطر بعبور البحر تاركاً أهله، ووطنه، وماله وراءه، حازماً كل آماله، وأحلامه في حقيقةٍ هي بالنسبة له كل شيء في طريق لا يعرف له نهاية .، وطبقاً لبيانات منظمة الأمم المتحدة، فإن الارتفاع الكبير في أعداد اللاجئين على مستوى العالم جاء نتيجة الأوضاع المأساوية التي تشهدها دول كـ"سوريا، والعراق، وإريتريا، وأفغانستان"<sup>(66)</sup> وغيرها؛ ولهذا فإن أزمة اللاجئين تُعد بمثابة أزمةٍ عامةٍ .

■ ومن بيانات الجدول (5) جاءت فئة "أطفال اللاجئين وأزمة التعليم" لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (21.0%)، وهي نسبة تتفق مع ما صرحت به منظمات دولية بأن نصف اللاجئين من الأطفال ومن هم دون الثامنة عشر، فهم يعانون من ألم نفسي وبدني، وطبقاً للدراسة التي أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"<sup>(67)</sup>، بأن أكثر من خمس أطفالٍ لاجئين اضطروا للإقامة في مراكز الاستقبال الأولية لمدةٍ تزيد على ستة أشهر، وتنصُّ الدراسةُ على أن هؤلاء الأطفال الفُصَّر ما زالوا في انتظار البت في طلبات لجوءٍ أسرهم، لكي يتمكنوا بشكل عام من زيارة الطبيب عند الحاجة، والالتحاق برياض الأطفال، وبشكلٍ خاص من الحصول على مسكنٍ دائمٍ، وملائم. هذا؛ كما أشارت الدراسة كذلك إلى أن كثيراً من الأسر عاشت لشهورٍ، وربما لأعوامٍ في مخيماتٍ غير آمنةٍ، أو مناسبةٍ للأطفال؛ حيث إن

تلك المخيمات مكتظة للغاية، وحجراتها تبقى غير مغلقة في أغلب الأحيان، كما أن مرافقها الصحية مختلطة، وغير مقسمة بين الجنسين، مما يترك أثرًا سلبيًا على الأطفال، وقد صرح نسبة (20) من العاملين المشاركين بالاستطلاع أن الأطفال، والشباب المتواجدين بمقرات اللجوء التي يعملون بها، قد عايشوا أعمال عنف، فيما صرح آخرون أن هؤلاء الأطفال قد تعرضوا بشكلٍ شخصي لأعمال عنف. ثم جاءت فئة "موقف الدول النازحين إليها" في المرتبة الثانية بنسبة (19.8%)، يليها "مظاهر معاناة اللاجئين" بنسبة (18.5%)، يليها فئات "الشكوي من اللاجئين، المبادرات والمساعدات الأجنبية، أنشطة اللاجئين" بنسبة (8.6%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئات "وضع المرأة، الوعود بالعودة، آخري" بنسبة (1.2%)، فوضع المرأة الروهينجية يبدو أنه لا يدخل في نطاق اهتمام منظمات المرأة العالمية أو القومي السياسية الكبرى .

■ وبالمقارنة بين موقعي الدراسة تبين زيادة نسبة "أطفال اللاجئين وأزمة التعليم، والمبادرات والمساعدات الأجنبية" لموقع "اعتدال" حيث جاءت بنسبة (69.2%)، (15.4%) فيما جاءت لمرصد الأزهر بنسبة (11.8%)، (7.4%)، وترجع هذه النسبة لمرصد الأزهر إلى كثرة الموضوعات المتعلقة بالأزمتين وغيرهما كثير من القضايا المتعلقة بالأزمتين (العربية والإسلامية) وقضايا التطرف بصفة عامة .

■ وتشير الإحصاءات إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة (الأزهر، اعتدال) في رصدهما للأزمتين (عينة الدراسة)، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 25.674$ ، وهي دالة عند مستوى معنوية = 0.007، وبلغ معامل التوافق = 0.491 وهي علاقة طردية متوسطة .

#### جدول (6) يوضح موقع نشر الأزمتين في الموقعين عينة الدراسة

م	الموقع	المرصد			
		اعتدال		الأزهر	
		%	ك	%	ك
1	الروابط الداخلية .	96.3	129	100	14
2	الرئيسية .	3.7	5	.0	0
	المجموع	100	134	100	14

كما  $\chi^2 = 25.674$  درجات الحرية = 1 مستوى الدلالة = 0.436 غير دالة

- تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

• جاءت "الروابط الداخلية" لموقعي الدراسة في الترتيب الأول بنسبة (96.3%)، وهذه النسبة العالية إن دلت فإنما تدل على الموضوعات والمواد المكتظة بهذين الموقعين من قضايا لمحاربة ومواجهة الفكر المتطرف والدعوى الشاذة التكفيرية لهذه الجماعات المنادية لها، يليها "الرئيسية" بنسبة (3.7%)، وهذه النتيجة اختلفت

مع دراسة أيمن بريك (2015) (68)، حيث جاءت الصفحة الأولى يليها الرئيسية وأخيرا الداخلية في نشر الأشكال عبر موقعي الدراسة .

• وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن موقع الأزهر كان له الأكثرية في نشر الموضوعات المتعلقة بالأزمتين (عينة الدراسة)

• كما تشير الإحصائيات إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، حيث بلغت قيمة  $\chi^2=0.606$  وهي غير دالة وذلك عند مستوى معنوية = 0.436

### جدول (7) يوضح الأشكال التحريرية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم للأزمتين

م	الأشكال	المرصد			
		الأزهر		اعتدال	
		ك	%	ك	%
1	خبر .	67	55.8	2	14.3
2	تقرير إخباري .	36	30.0	2	14.3
3	مقال .	10	8.3	0	.0
4	تعليق .	0	.0	10	71.4
5	القصة الخبرية .	6	5.0	0	.0
6	تحقيق .	1	.8	0	.0
	المجموع	120	100	14	100
				134	100

$\chi^2=92.992$  درجات الحرية=5 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق=0.640

- تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

■ احتل الشكل التحريري "الخبر" لموقعي الدراسة الترتيب الأول بنسبة (51.5%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الكريم الزيانى (2016) (69)، حيث احتل الخبر المرتبة الأولى بنسبة (77,5%) في تغطية الموضوعات عينة الدراسة، يليه "التقرير الإخباري" بنسبة (28.4%)، ثم جاءت فئتي (مقال، تعليق) في المرتبة الثالثة بنسبة (7.5%)، يليهما "القصة الخبرية" بنسبة (4.5%)، وأخيراً "التحقيق" بنسبة (0.7%)، ويرجع تنوع هذه النسب في الأشكال إلي تنوع الموضوعات والقضايا داخل موقعي الدراسة .

■ وعند المقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن "الخبر" احتل المرتبة الأولى لمرصد الأزهر بنسبة (55.8%)، بينما جاء "لاعتدال" في المرتبة الثانية بنسبة (14.3%)، بينما جاءت التقارير في المرتبة الثانية لموقع الأزهر بنسبة (30.0%)، وجاءت لموقع اعتدال بنسبة (14.3%)، حيث يقوم الموقعين بإصدار تقارير عن الأزمتين وغيرهما من القضايا المهمة والتي تحتاج لمثل هذه الأشكال التحريرية في الرد

والتفنيدي علي الافتراءات والمزاعم التي تبثها هذه الجماعات، ثم جاء التعليق بنسبة (71.4%) لموقع اعتدال، وخلا موقع الأزهر من هذا الشكل التحريري، ويرجع ذلك بأن موقع الأزهر يقوم بالرد علي هذه الجماعات والتصدي لها عبر الموقع إما بالتقارير أو بمتابعة آخر الأخبار الصادرة عن هذه الجماعات .

■ ويشير التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا = 92.992، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.000، وبلغ معامل التوافق = 0.640 وهي علاقة طردية قوية .

### جدول (8) يوضح أنواع الموضوعات التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم للأزميتين

م	الموضوعات	المرصد			
		اعتدال		الأزهر	
		%	ك	%	ك
1	إنسانية .	85.7	12	68.3	82
2	دينية .	7.1	1	10.8	13
3	سياسية .	.0	0	11.7	14
4	اجتماعية .	7.1	1	6.7	8
5	أخرى .	.0	0	2.5	3
	المجموع	100	14	100	120

كا = 2.691 درجات الحرية = 4 مستوى الدلالة = 0.611 غير دالة

- تشير بيانات الجدول (8) إلى ما يلي :

■ جاءت الموضوعات "الإنسانية" التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (70.1%)، ويرجع ذلك إلى شدة المعاناة التي يعانيها مسلمو الروهينجا من عمليات قتل، وتعذيب، واضطهاد، وإبادة جماعية، وعنف، وتمييز عنصري، وغير ذلك من معاناة يندى لها الجبين، لذا جاء في مرصد الأزهر (مرصد الأزهر: يعقد ندوة علمية بالأهرام حول معاناة مسلمي الروهينجا) (70)، والشكل الآتي الذي نشر عبر موقع اعتدال كذلك يعبر عن مدي الإنسانية وغيرها كثير:



ثم جاءت الموضوعات "الدينية والسياسية" في المرتبة الثانية بنسبة (10.4%)، ثم جاءت "الموضوعات الاجتماعية" في المرتبة الثالثة بنسبة (6.7%)، وأخيراً جاءت فئة "أخرى" بنسبة (2.2%).

■ وبالمقارنة بين موقعي الدراسة تبين أن "الموضوعات الإنسانية" جاءت في المرتبة الأولى لموقع اعتدال بنسبة (85.7%)، ولموقع الأزهر بنسبة (68.3%)، ثم جاءت "الموضوعات الدينية" في المرتبة الثانية بنسبة (10.8%) لموقع الأزهر، وبنسبة (7.1%) لموقع اعتدال، فالأزهر يعتبر مركز إشعاع روعي ينهض لتأدية رسالته النبيلة فتفيد منه شعوب العالم الإسلامي وغير الإسلامي، كما ترجع هذه النسبة إلى طبيعة عمل هذه المؤسسة الدينية الكبرى ودورها في توجيه الخطاب الديني المعتدل.

■ وتشير البيانات في الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 2.691$ ، وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.611.

#### جدول (9) يوضح مصادر الموضوعات التي اعتمد عليها موقعي الدراسة

م	مصدر المعلومات	المرصد			
		الأزهر		اعتدال	
		ك	%	ك	%
1	دول ومنظمات .	37	30.8	8	57.1
2	تصريحات مسؤولون .	30	25.0	0	0
3	أكثر من مصدر .	22	18.3	1	7.1
4	بدون مصدر .	13	10.8	5	35.7
5	أصحاب القضية .	10	8.3	0	0
6	علماء .	4	3.3	0	0
7	أخرى .	4	3.3	0	0
	المجموع	120	100	14	100

كما  $\chi^2 = 14.877$  درجات الحرية = 6 مستوى الدلالة = 0.021 معامل التوافق = 0.316

#### - تشير بيانات الجدول (9) إلى ما يلي :

■ جاءت فئة "الدول والمنظمات" لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (33.6%)، يليها "تصريحات ومسؤولون" بنسبة (22.4%)، ثم فئة "أكثر من مصدر" بنسبة (17.2%)، يليها فئة "بدون مصدر" بنسبة (13.4%)، ثم فئة "أصحاب القضية" بنسبة (7.5%)، وأخيراً جاءت فئتي "علماء، وأخرى" بنسبة (3.0%).

■ وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن فئة "الدول والمنظمات" جاءت في المرتبة الأولى لموقع الأزهر بنسبة (30.8%)، ولموقع اعتدال بنسبة (57.1%) حيث ينشر

الموقعين لهاتين الأزميتين لدول، مثل: دول الاتحاد الأوروبي وغيرها، ومنظمات، مثل: منظمة الأمم المتحدة، أو مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أو المنطقة الدولية للهجرة وغيرهم، ثم "تصريحات مسؤولون" بنسبة (25.0%) لموقع الأزهر، وخلا موقع اعتدال منها، ومن أمثلة هذا، نشر مرصد الأزهر بتاريخ 2018/7/27 تحت عنوان (مواطنون أم مقيمون...المستشارة البورمية تتحدث عن استعداد بلادها لإعادة لاجئي الروهينجا)، ثم فئة "أكثر من مصدر" بنسبة (18.3%)، لموقع الأزهر، وبنسبة (7.1%)، ثم جاءت فئتي (علماء، وأخرى) بنسبة متساوية تقريباً لموقعي الدراسة (3.3%).

■ وتشير النتائج الإحصائية إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 14.877$ ، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.021، وبلغ معامل التوافق  $\phi = 0.316$  وهي علاقة ضعيفة.

#### جدول (10) يوضح المصادر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة

م	مصدر الموقع	المرصد			
		اعتدال		الأزهر	
		%	ك	%	ك
1	بدون مصدر .	35.7	5	40.8	49
2	الصحف .	.0	0	24.2	29
3	مواقع الإنترنت .	64.3	9	11.7	14
4	أكثر من مصدر .	.0	0	12.5	15
5	وكالات الأنباء .	.0	0	8.3	10
6	التلفزيون .	.0	0	2.5	3
	المجموع	100	14	100	120

كما  $\chi^2 = 26.956$  درجات الحرية = 5 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق = 0.409

- تشير بيانات الجدول (10) إلى ما يلي :

- جاءت فئة "بدون مصدر" لموقعي الدراسة الترتيب الأول بنسبة (40.3%)، حيث يتم ذكر الواقعة بدون الاعتماد علي ذكر المصدر ، ومن أمثلة هذا، ما نشر عبر موقع اعتدال لصورة طفلة سورية .



ثم جاءت "الصحف" في المرتبة الثانية بنسبة (21.6%) ومن أمثلته: (The Guardian، Sunday Express، Welt am Sonntag، CNN، le monde)، يليها مواقع الإنترنت بنسبة (17.2%) ومن أمثلتها: (Us News، Manila Times، Mail Online، Dhaka، Direct Matin، Tribune)، ثم جاءت "أكثر من مصدر" بنسبة (11.2%) حيث يوجد في الخبر أو التقرير أو المقال أكثر من مصدر، يليها "وكالات الأنباء" بنسبة (7.5%)، ومن أمثلتها: (رويترز، فرانس برس، الأسوشيتدبرس)، وأخيرًا فئة "التلفزيون" بنسبة (2.2%) مثل: (سي إن إن، بي بي سي).

● وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن فئتي (مواقع الإنترنت، وبدون مصدر) جاءت في موقع اعتدال بنسب (64.3%، 35.7%) علي التوالي وخلت بقية الفئات من النسب، ويرجع ذلك إلي قلة المواد والموضوعات عبر هذا الموقع، أما موقع الأزهر فتتوزعت النسب للمصادر المختلفة نظرًا لكثرة الموضوعات عبر الموقع ونظرًا لكبر حجم هاتين الأزميتين.

■ وتشير النتائج إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=26.956، وهي دالة عند مستوى معنوية=0.000، وبلغ معامل التوافق=0.409 وهي علاقة متوسطة.

#### جدول (11) يوضح استمالات الإقناع التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم للأزميتين

م	الاستمالات	المرصد			
		اعتدال		الأزهر	
		%	ك	%	ك
1	منطقية.	14.3	2	79.2	95
2	الجمع بين الاثنتين.	85.7	12	20.8	25
	المجموع	100	14	100	120

كا<sup>2</sup>=26.404 درجات الحرية=1 مستوى الدلالة=0.000 معامل فاي=0.444

- تشير بيانات الجدول (10) إلى ما يلي:

● احتلت استمالات الإقناع "المنطقية" لموقعي الدراسة الترتيب الأول بنسبة (72.4%)، وهي نسبة طبيعية حيث إن هذين الموقعين تابعين لمؤسسات دينية عربية تسعى للرد والتصدي للجماعات التي تبث هذه الأفكار المتطرفة، كما تواجه الأزومات التي تحيط بالعالمين (العربي والإسلام)، ومن هذا المنطلق فهو تقوم باستخدام أساليب الإقناع المنطقية من (القرآن والسنة، احصائيات وأرقام، الاستشهاد بأدلة ووقائع وونصوص) حيث إن هذه الجماعات تقوم بهذه الأساليب؛ لذا لا بد من مواجهتها بنفس الأسلوب، ثم جاءت فئة "الجمع بين الأسلوبين"



المنطقية والعاطفية في المرتبة الثانية بنسبة (27.6%)، لتنوع الأساليب الإقناعية في عرض المحتوى .

- وبالمقارنة بين موقعي الدراسة احتل موقع الأزهر الترتيب الأول للاستثمارات المنطقية بنسبة (79.2%)، ولموقع اعتدال بنسبة (14.3%)، حيث نجد موقع الأزهر يفرد مقالات وتقارير وردود تحليلية متعمقة لهاتين الأزميتين وغيرهما من القضايا، ثم جاءت فئة "الجمع بين الأسلوبين" بنسبة (20.8%) للأزهر، وبنسبة (85.7%) لاعتدال، وهي نسبة مرتفعة لاعتدال نظرًا لقلّة عدد التكرارات والمواد بالموقع .
- وتشير النتائج الإحصائية إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كاي=26.404، وهي دالة عند مستوى معنوية=0.000 ، وبلغ معامل فاي=0.444 وهي علاقة متوسطة .

#### جدول (12) يوضح الاستمالات المنطقية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم للأزميتين

م	الاستمالات المنطقية	المرصد				المجموع	
		الأزهر		اعتدال			
		ك	%	ك	%		
1	الاستشهاد بأدلة ووقائع .	29	24.2	13	92.9	42	31.3
2	تصريحات أشخاص ومسؤولين.	31	25.8	0	.0	31	23.1
3	احصائيات وأرقام .	19	15.8	1	7.1	20	14.9
4	تقارير دولية .	19	15.8	0	.0	19	14.2
5	عرض وجهتي النظر .	8	6.7	0	.0	8	6.0
6	أكثر من فئة .	7	5.8	0	.0	7	5.2
7	القرآن والسنة .	6	5.0	0	.0	6	4.5
8	مؤرخين ومفكرين .	1	.8	0	.0	1	.7
	المجموع	120	100	14	100	134	100

كا=27.908 درجات الحرية=7 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق=0.415

#### - تشير بيانات الجدول (12) إلى ما يلي :

- جاءت "الاستشهاد بأدلة ووقائع" لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (31.3%)، يليها "تصريحات أشخاص ومسؤولون" بنسبة (23.1%) مثل: تصريح "كنوت أستوبي" منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية( أن هناك مئات الآلاف من الروهينجا يعيشون في ظروف لا يمكن تحملها علي الإطلاق بنجلاديش(71))، ثم جاءت فئتي (احصائيات وأرقام، وتقارير دولية) في المرتبة الثالثة بنسبة واحدة تقريبًا (14.9%) حيث يعتمد الموقعين علي تقارير دولية واحصائيات وأرقام في هاتين الأزميتين وغيرهما من القضايا، ومن أمثلتها: ما جاء عبر مرصد الأزهر حيث سلط

الصَّوَرَةُ عَلَى تَقْرِيرِ لِحْنَةِ تَقْصِي الْحَقَائِقِ الدَّوْلِيَةِ الْمَسْتَقْلَةِ التَّابِعَةِ لِلْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ وَالْخَاصِّ بِمُسْلِمِي الرَّوْهِيْنَجَا فِي "مِيَانِمَار". الَّذِي جَاءَ فِي 444 صَفْحَةِ (72)، وَيَحْتَوِي عَلَى مَعْلُومَاتٍ خَطِيرَةٍ بِخُصُوصِ جَرَائِمِ ضَدَّ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَإِبَادَةِ جَمَاعِيَّةٍ حَدَثَتْ فِي إِقْلِيمِ "أَرَاكَان" الْمِيَانِمَارِيِّ ضَدَّ مُسْلِمِي الرَّوْهِيْنَجَا. كَمَا أَكَّدَ التَّقْرِيرُ عَلَى أَنَّ لَوَائِي الْمَشَاةَ رَقْمِي 33، 99 فِي الْجَيْشِ الْمِيَانِمَارِيِّ هُمَا أَكْثَرُ مَنْ أَرْتَكِبُ جَرَائِمَ مُرْعِبَةً ضَدَّ مُسْلِمِي الرَّوْهِيْنَجَا، وَفِي هَذَا السِّيَاقِ يَقُولُ التَّقْرِيرُ: "القوات المسلحة الميانمارية هي المرتكب الرئيسي للإخلال بحقوق الإنسان والجرائم المستمرة في ولايات "أراكان، كاشين، شان". ويجب بدء تحقيقٍ فوريٍّ مع رئيس أركان الجيش الميانماري وقادة جيشه ومحاکمتهم على ما اقترفوه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وذلك أمام هيئة قضائية دولية موثوق بها." كما أضاف التقرير أن السلطات الميانمارية تُعامل الروهينجا على أنهم مهاجرين من "بنجلادش"، وتُطلق عليهم اسم "المهاجرين البنغال"، مؤكِّدًا على ضرورة إنهاء هذا الأمر فورًا، كما ركز التقرير على أن مسلمي الروهينجا قد تعرضوا لأربع مواد من المواد الخمس التي تمَّ وضعها لتعريف الإبادة الجماعية، والتي نصَّت عليها اتفاقية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية. جدير بالذكر أن هذه المواد الخمس هي: "قتل أفراد جماعة معينة، إلحاق ضرر جسدي أو عقلي بجماعة معينة، إخضاع جماعة معينة أو جزء منها لظروف معيشية الهدف منها تدميرهم كليًا أو جزئيًا، فرض إجراءات على جماعة معينة الهدف منها إعاقة إنجاب أطفال، نقل الأطفال بالقوة من جماعة إلى أخرى"، ووفقًا للتقرير فقد تعرَّض الروهينجا لأربع مواد الأوائل على يد جيش "ميانمار" والمتشددين البوذيين"، وإذ يُقدَّرُ مرصْدُ الأزهَرِ محتوَى التَّقْرِيرِ، يَدْعُو المَجْتَمَعُ الدَّوْلِيُّ إِلَى ضَرُورَةِ اتِّخَاذِ مَوْقِفٍ مُوَحَّدٍ فِيمَا يَخْصُ تَنْفِيذَ بِنُودِهِ، وَفِي مَقْدَمَتِهَا إِعْطَاءَ مُسْلِمِي الرَّوْهِيْنَجَا حَقَّ الْمَوَاطِنَةِ وَالْعَيْشِ الْأَمْنِ فِي بِلَادِهِمْ، وَمَحَاكِمَةَ كُلِّ الْمَتُورِطِينَ فِي أَحْدَاثِ الْعَنْفِ وَالْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ لَهَا مُسْلِمُو الرَّوْهِيْنَجَا، وَالَّتِي لَمْ يَرِ لَهَا التَّارِيخُ الْمَعَاوِرَ مِثْلًا مِنْ قَبْلِ. وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْإِحْصَائِيَّاتِ: فَحَسَبَ إِحْصَائِيَّةٍ تَعُودُ إِلَى سِبْتَمْبَرِ 2017 وَصَلَ عَدَدُ سَكَّانِ الرَّوْهِيْنَجَا الْهَارِبِينَ إِلَى دَوْلٍ أُخْرَى، إِلَى: 785.000 فِي بَنْغَلَادَشِ وَ385.000 فِي بَاكِسْتَانِ وَ200.000 فِي السُّعُودِيَّةِ وَ150.000 فِي مَالِيْزِيَا وَ40.000 فِي الْهِنْدِ، إِضَافَةً إِلَى 120.000 مِنَ الْمَشْرُدِينَ دَاخِلِيًّا فِي وِلَايَةِ رَاخِيْنِ، وَبِهَذَا أَصْبَحَ شَعْبُ الرَّوْهِيْنَجَا الَّذِي يَقْدَرُ عَدْدُهُ فِي حُدُودِ الْأَدْنَى بِنَحْوِ 1.3 مِلْيُونِ نَسْمَةٍ، عَدِيمِ الْجِنْسِيَّةِ غَيْرِ قَادِرٍ عَلَى إِجَادِ مَكَانٍ أَمِنٍ يَعْشِشُ فِيهِ بِسَلَامٍ (73)، يَلِيهِمَا فَنَّةٌ "عَرَضُ وَجْهَتِي النَّظْرَ" بِنَسْبَةِ (6.0%)، يَلِيهَا فَنَّةٌ "أَكْثَرُ مِنْ فَنَّةٍ" بِنَسْبَةِ (5.2%)، ثُمَّ جَاءَ "الْقُرْآنُ وَالسَّنَةُ" بِنَسْبَةِ (4.5%)، وَمِنْ أَمْثَلَتِهَا: مَا نَشَرَ عِبْرَ مَرْصَدِ الْأَزْهَرِ تَحْتَ عُنْوَانِ (مُسْلِمُو الرَّوْهِيْنَجَا إِلَيَّ أَيْنَ...بِأَنَّ تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَرْتَكِبُهَا حُكُومَةُ مِيَانِمَارٍ لَا تَقْرَأُ الشَّرَائِعَ السَّمَاوِيَّةَ وَلَا الْأَعْرَافَ الدَّوْلِيَّةَ، فَمَا لِذَلِكَ بُعِثَ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَلَا نَزَلَتْ الرِّسَالَاتُ وَالْكِتَابُ الْمَقْدَسَةُ وَإِنَّمَا لِأَجْلِ الْحِفَافِ عَلَى النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ وَاحْتِرَامِهَا وَتَقْدِيرِهَا فِي الْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ

مظلومًا فقد جعلنا لوليه سلطانًا... (74)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دمًا حرامًا (75))، وأخيرًا "مؤرخين ومفكرين" بنسبة (7.1%) .

■ وعند المقارنة بين موقعي الدراسة جاءت "الاستشهاد بأدلة ووقائع" لموقع الأزهر بنسبة (24.2%)، ولموقع اعتدال بنسبة (92.9%)، ثم جاءت بقية الفئات لموقع الأزهر بنسب متفاوتة، وخلت من موقع اعتدال الإفة "أرقام وإحصائيات" بنسبة (7.1%) .

■ وتشير النتائج الإحصائية إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا=27.908، وهي دالة عند مستوى معنوية=0.000 ، وبلغ معامل التوافق=0.415 وهي علاقة متوسطة .

### جدول (13) يوضح الاستمالات العاطفية التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهم للأزميتين

م	الاستمالات العاطفية	المرصد				المجموع	
		اعتدال		الأزهر		ك	%
		ك	%	ك	%		
1	التركيز علي الجوانب الإنسانية .	12	100	21	84.0	33	89.2
2	الترهيب .	0	.0	4	16.0	4	10.8
	المجموع	12	100	25	100	37	100

كا=2.153 درجات الحرية=1 مستوى الدلالة =0.142 غير دالة

### - تشير بيانات الجدول (13) إلى ما يلي :

■ جاءت "التركيز علي الجوانب الإنسانية" لموقعي الدراسة المرتبة الأولى بنسبة (89.2%) وهي من الاستمالات العاطفية المتضمنة في الموضوعات المنشورة عبر موقعي الدراسة؛ "فالروهنجا" إن شئت فلتصفها بالأقلية الأكثر اضطهادًا في العالم، حسبما تقول منظمة الأمم المتحدة، أو بالشعب الذي ينحدر اسمه من "الرحمة" والتي حرمها قانون عام 1982م من حق الجنسية وأصبحت بذلك فئة مُشردة في أعين الدولة، وهدفًا لأشكال التمييز كافة، كالحرمان من الخدمات الحكومية، مثل: الصحة، والتعليم، وحرية التنقل، تقاسي شتى ألوان الإيذاء الوحشي والاعتداءات والاعتقالات التعسفية، وتقييد الحرية الدينية وعمليات القتل الجماعي (76)، وأمثلة الجوانب الإنسانية: ما قالته السلطات في إندونيسيا بأنها قدمت الرعاية الطبية بسبب حالات الجفاف التي أصابتهم؛ كما قرر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب في نوفمبر 2017 إرسال قوافل إغاثة من الأزهر ومجلس حكماء المسلمين لمساعدة مسلمي الروهنجا اللاجئين في بنجلاديش (77)، يليها فئة "الترهيب" بنسبة (10.8%)، فهو ترهيب ما بعده ترهيب، حيث رصدت وحدة اللغة الإنجليزية خبرًا

يتعلق بالمعاملة الوحشية، التي يئنُّ من وطأتها مواطنو الروهينجا الذين قبعوا في أماكنهم لم يبرحوها، وكان آخر هذه التطورات ما نشرته جريدة "الجارديان" البريطانية عن اختفاء قسريٍّ لمجموعة من قرويِّ الروهينجا، الذين كانوا قد أدلُّوا بتصريحات لوفد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حول عمليات التعذيب والقتل والاعتصاب التي تعرضوا لها، على أيدي القوات البورمية والميليشيات البوذية الموالية لها، وذلك خلال زيارته لإقليم راخين الأسبوع الماضي، وكان أحد صحفيِّ الروهينجا قد أخبر الصحيفة بأنه فُيِّلَ زيارة وفد مجلس الأمم المتحدة بأيام، حدّرت السلطات في مدينة منغدو بولاية راخين مواطني الروهينجا الموجودين في المدينة والقرى المجاورة، من التحدث مع الوفد بأيِّ شيء يُسيء للحكومة أو قوات الأمن، وذكر الصحفي أن السلطات وجَّهت تهديدًا للروهينجا بأن: "أيِّ شخص يعارض هذا التحذير سيلقى عواقب وخيمة"؛ بينما امتنع أغلب القرويين من التحدث إلى مبعوثي الأمم المتحدة بعد هذا التهديد، فإن ثلاثة غلمان من قرية نولوبونا وامرأة في منتصف العمر تحدّثوا إلى الوفد، وبعد انتهاء الزيارة ذهبت السلطات والمخابرات إلى القرية نفسها بحثًا عنهم؛ ممَّا أجبرهم على الهروب خوفًا على سلامتهم.

■ وتشير النتائج الإحصائية إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=2.153، وهي غير دالة عند مستوى معنوية=0.142

#### جدول (14) يوضح اتجاه الموضوعات للأزمتين في موقعي الدراسة

م	الاتجاه	المرصد			
		الأزهر		اعتدال	
		ك	%	ك	%
1	محايد .	69	57.5	12	85.7
2	إيجابي .	44	36.7	2	14.3
3	سلبي .	7	5.8	0	.0
	المجموع	120	100	14	100

كا<sup>2</sup>=4.297 درجات الحرية=2 مستوى الدلالة = 0.117 غير دالة

- تشير بيانات الجدول (14) إلى ما يلي :

● جاء الاتجاه "المحايد" لموقعي الدراسة في الترتيب الأول بنسبة (60.4%)، يليه الاتجاه "الإيجابي" بنسبة (34.3%)، وأخيرًا الاتجاه "السلبي" بنسبة (5.2%)، ولعل مجئ الاتجاه "المحايد" لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى يوضح عدم وضوح موقف الدول لهذه الأزمة، ومن أمثلة ذلك ما نشره مرصد الأزهر بأنه عندما ذهب البابا فرانسيس إلى ميانمار يتحاشى استخدام كلمة الروهينجا في خطابه(78)، كذلك طالب الإمام الأكبر شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب قادة العالم والمؤسسات الدولية بممارسة المزيد من الضغوط علي ميانمار لإنهاء هذه المأساة الإنسانية(79)، مما يدل علي بطء التحركات .

• وبالمقارنة بين موقعي الدراسة جاءت فئة "محايد" لموقع الأزهر بنسبة (57.5%)، ولموقع اعتدال بنسبة (85.7%)، وجاءت فئة "إيجابي" لموقع الأزهر بنسبة (36.7%)، ولموقع اعتدال بنسبة (14.3%)، وأخيراً فئة "سلبى" لموقع الأزهر بنسبة (5.8%)، وخلا موقع اعتدال من هذه الفئة .

• وتشير النتائج الإحصائية إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا=2=4.297، وهي غير دالة عند مستوى معنوية=0.117

#### جدول (15) يوضح الهدف من الموضوعات للأزمتين في موقعي الدراسة

الهدف	المرصد					
	اعتدال		الأزهر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
1	27	22.5	1	7.1	28	20.9
2	27	22.5	0	.0	27	20.1
3	25	20.8	2	14.3	27	20.1
4	14	11.7	10	71.4	24	17.9
5	18	15.0	1	7.1	19	14.2
6	6	5.0	0	.0	6	4.5
7	2	1.7	0	.0	2	1.5
8	1	.8	0	.0	1	.7
المجموع	120	100	14	100	134	100

كا=2=31.428 درجات الحرية=7 مستوى الدلالة = 0.000 معامل التوافق=0.436

#### - تشير بيانات الجدول (15) إلى ما يلي :

■ جاء الهدف "التحليلي" لنشر الموضوعات عبر موقعي الدراسة المرتبة الأولى بنسبة (20.9%)، يليها فئة "نقدية، وأخري" بنسبة (20.1%)، ويرجع هذا إلي طبيعة الأزمتين فإنهما يحتاجان إلي هذا الأسلوب لتوضيح ما تقوم به حكومة ميانمار من انتهاكات لهذا الشعب ولحقوق الإنسان؛ بينما جاءت فئة "واقعية" في المرتبة الثالثة بنسبة (17.9%)، يليها فئة "تفسيرية" بنسبة (14.2%)، ثم فئة "توجيهية" بنسبة (4.5%)، يليها فئة "أكثر من هدف" بنسبة (1.5%)، وأخيراً فئة "نتائج فعلية" بنسبة (0.7%)، وهي نسب متفاوتة طبقاً للموضوعات المنشورة عبر موقعي الدراسة، فمنها: التحليلي والتفسيري والنقدي والنتائج الفعلية، كالمذابح والتعذيب والاضطهاد، من الأخبار والتقارير والمقالات وكلها تتطلب تحليلات وتفسيرات وتوجيهات وغير ذلك .

■ وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن فئة "تحليلية" احتلت المرتبة الأولى لموقع الأزهر بنسبة (22.5%)، ولموقع اعتدال بنسبة (7.1%)، ثم فئة "نقدية" بنسبة (22.5%) للأزهر، وخلا موقع اعتدال منها، يليها فئة أخري بنسبة (20.8%) للأزهر، وبنسبة (14.3%) لاعتدال، ثم "واقعية" بنسبة (11.7%) للأزهر، وبنسبة

(71.4%) لا اعتدال، يليها فئة "تفسيرية" بنسبة (15.0%) للأزهر، وبنسبة (7.1%) لا اعتدال، ثم جاءت فئة "توجيهية" بنسبة (5.0%) للأزهر، وخلا موقع اعتدال منها ومن بقية الفئات .

■ وتشير النتائج الإحصائية إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=31.428، وهي دالة عند مستوى معنوية=0.000، وبلغ معامل التوافق=0.436 وهي علاقة متوسطة .

#### جدول (16) يوضح النطاق الجغرافي للأزهرين في موقعي الدراسة

م	النطاق	المرصد			
		اعتدال		الأزهر	
		%	ك	%	ك
1	دولي .	97.5	117	71.4	10
2	إقليمي .	2.5	3	28.6	4
	المجموع	100	120	100	14

كا<sup>2</sup>=17.212 درجات الحرية=1 مستوى الدلالة = 0.000 معامل فاي=0.358

- تشير بيانات الجدول (16) إلى ما يلي :

● جاء النطاق "الدولي" لأزهرتي "الروهينجا واللاجئين" عبر موقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (94.8%)، يليها النطاق "الإقليمي" بنسبة (5.2%)، ولعل مجيء النسبة العالية للنطاق الدولي يرجع إلي طبيعة هاتين الأزمتين حيث إن الجيش البورمي يمارس جرائم وحشية بشعة، وبالتالي تتناولها الدول عبر وسائلها الإعلامية المختلفة، وتصدر تقارير بشأنها، وتصريحات مسؤولون ومنظمات، مما أدى إلي دولية هاتين الأزمتين .

● وبالمقارنة بين موقعي الدراسة تصدر موقع الأزهر النطاق "الدولي" بنسبة (97.5%)، بينما جاء لموقع اعتدال بنسبة (71.4%)، ولعل ذلك يرجع إلي اهتمام موقع الأزهر بهذه الأزمة التي يجب علي المسلمين عامة والعالم أجمع أن يهتم بها حتي يرجع لهؤلاء حقوقهم وممارسة أمورهم المعيشية، ثم جاء النطاق "الإقليمي" لموقع الأزهر بنسبة (2.5%)، ولموقع اعتدال بنسبة (28.6%)، وجاء انخفاض هذه النسبة لموقع الأزهر حيث إنه يتابع هذه الأزمة ويرصد ما ينشر وما تقوم به الدول والمنظمات من كتابات حول هذه الأزمة، كما إن الإمام الأكبر شيخ الأزهر يتابع هذه الأزمة بنفسه .

● وتشير النتائج الإحصائية إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=17.212، وهي دالة عند مستوى معنوية=0.000، وبلغ معامل فاي=0.358 وهي علاقة طردية متوسطة .

جدول (17) يوضح القيم المتضمنة للأزمتين في موقعي الدراسة

م	القيم المتضمنة	المرصد			
		اعتدال		الأزهر	
		ك	%	ك	%
1	الظلم .	43	32.1%	9	28.3%
2	التعاضد .	20	14.9%	1	7.1%
3	التمييز (العنصرية) .	19	14.2%	2	14.3%
4	قبول الآخر .	16	11.9%	0	0%
5	العدالة .	8	6.0%	0	0%
6	أخرى .	7	5.2%	0	0%
7	السلام .	6	4.5%	0	0%
8	المشاركة .	5	3.7%	2	14.3%
9	الاقصاء .	5	3.7%	0	0%
10	الاختلاف .	3	2.2%	0	0%
11	الحوار .	2	1.5%	0	0%
	المجموع	134	100%	14	100%

15.835 = 2 درجات الحرية = 10 مستوى الدلالة = 0.104 غير دالة

- تشير بيانات الجدول (17) إلى ما يلي :

■ جاءت قيمة "الظلم" لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (32.1%)، وهي نسبة تدل على شدة المعاناة والقسوة والاضطهاد والتعذيب والظلم للشعب الروهينجي؛ فالدولة ذات الأغلبية البوذية لا تزال تمارس جميع أشكال القمع والعنف ضد الأقلية المسلمة في البلاد، إذ تشير التقارير الدولية إلى أن ما يربو على مليون شخص فروا من بلادهم<sup>(80)</sup>، ناهيك عن عمليات القتل والتعذيب والتنكيل والاعتصاب، إلى غير ذلك من الأمور التي يند لها جبين البشرية، ثم جاءت قيمتي "التعاضد"، و"التمييز" في المرتبة الثانية، وبنسبة واحدة تقريباً (14.9%)، فمن أمثلة التعاضد ما أورده موقع الأزهر<sup>(81)</sup>، أن الحل الأمثل لهذه القضية يتمثل في عودة الروهينجا تحت مظلة حماية دولية؛ وتخول لهم العيش في سلام وأمن كمواطنين آمنين ينعمون بحقوق المواطنة الكاملة التي يتمتع بها مواطنو ميانمار، كما صدر قرار لجنة الأمم المتحدة علي وقف التمييز العنصري علي وجه السرعة<sup>(82)</sup>، يليها فئة "قبول الآخر" بنسبة (11.9%)، يليها "العدالة" بنسبة (6.0%)، ثم "أخرى" بنسبة (5.2%)، يليها "السلام" بنسبة (4.5%)، ثم فئتي "المشاركة"، و"الاقصاء" بنسبة (3.7%)، يليهما "الاختلاف" بنسبة (2.2%)، وأخيراً "الحوار" بنسبة (1.5%) .

■ وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد أن النسب تنوعت لكل "القيم" لموقع الأزهر، بينما خلت قيم كثيرة لموقع اعتدال، ويرجع هذا إلي أن موقع اعتدال لم يفرد لهاتين الأزمتين من موضوعات ومواد إعلامية كافية .

- وتشير النتائج الإحصائية إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=15.835، وهي غير دالة عند مستوى معنوية=0.104 .

جدول (18) يوضح القوى الفاعلة التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجهما للأزميتين

م	القوى الفاعلة	المرصد			
		اعتدال		الأزهر	
		ك	%	ك	%
1	أصحاب القضية .	32	71.4	22	18.3
2	جماعات وحركات .	24	7.1	23	19.2
3	دول عربية .	20	.0	20	16.7
4	منظمات إقليمية .	19	7.1	18	15.0
5	أخرى .	15	7.1	14	11.7
6	مسؤولون .	13	.0	13	10.8
7	قيادات دينية .	6	.0	6	5.0
8	أكثر من فاعل .	3	.0	3	2.5
9	دول عربية .	2	7.1	1	.8
	المجموع	134	100	120	100

كا<sup>2</sup>=24.831 درجات الحرية=8 مستوى الدلالة = 0.002 معامل التوافق=0.395

- تشير بيانات الجدول (18) إلى ما يلي :

- جاء "أصحاب القضية" لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (23.9%)، يليها "جماعات وحركات" بنسبة (17.9%)، ثم فنتي (دول عربية، ومنظمات إقليمية) بنسبة واحدة تقريباً (14.9%)، ثم "أخري" بنسبة (11.2%)، ثم "مسولون" بنسبة (9.7%)، يليها "قيادات دينية" بنسبة (4.5%)، ثم "أكثر من فاعل" بنسبة (2.2%)، وأخيراً "دول عربية" بنسبة (1.5%)، وهي نسبة ضئيلة تدل علي مدى اهتمام هذه الدول بقضايا وأزمات المسلمين في العالم إلا من دول قلائل، فعلينا جميعاً أن نقف معاً صفاً واحداً في مواجهة قوى الشر وهذه الجماعات التي تحمل أفكاراً ما أنزل الله بها من سلطان، وللرد عليهم بالمثل، حتي يعلموا بأننا نتابع هذه القضايا .
- وبالمقارنة بين موقعي الدراسة نجد النسب تنوعت لموقع الأزهر للقوى الفاعلة، وجاءت في موقع اعتدال بنسب ضئيلة جداً .
- وتشير النتائج الإحصائية إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup>=24.831، وهي دالة عند مستوى معنوية=0.002 ، وبلغ معامل التوافق=0.395، وهي علاقة ضعيفة .



### جدول (19) يوضح الفاعلية التي اعتمدها عليها موقعي الدراسة

م	الفاعلية	المرصد		المجموع	2كا	درجة الحرية	مستوي المعنوية	معامل فاي
		الأزهر	اعتدال					
1	وسائل التواصل الاجتماعي .	ك	117	14	131	1	.550	-
		%	97.5	100	97.8			
2	وجود عنوان بريد إلكتروني.	ك	117	14	131	1	.550	-
		%	97.5	100	97.8			
3	خاصية تقديم المساعدة .	ك	1	0	1	1	.732	-
		%	.8	.0	.7			
4	البحث داخل الموقع .	ك	117	14	131	1	.550	-
		%	97.5	100	97.8			
5	تعليقات وتعقيبات المسؤولين .	ك	9	0	9	1	.289	-
		%	7.5	.0	6.7			
6	تغطية الموقع لجميع جوانب الموضوع .	ك	21	5	26	1	.103	-
		%	17.5	35.7	19.4			
7	رد المؤسسات والمنظمات .	ك	7	0	7	1	.353	-
		%	5.8	.0	5.2			
	المجموع	ن	120	14	134			

- تشير بيانات الجدول (19) إلى ما يلي :

• جاءت فئات "وسائل التواصل الاجتماعي، وجود عنوان بريد إلكتروني، البحث داخل الموقع" المرتبة الأولى لموقعي الدراسة بنسبة (97.8%)، وهي نسبة طبيعية حيث إن الموقعين يوجد بهما خاصية وجود هذه الوسائل الحديثة في التواصل والتفاعل مع هذه الأزمات، ثم جاءت "تغطية الموقع لجميع جوانب الموضوع" في المرتبة الثانية بنسبة (19.4%)، يليها "تعليقات وتعقيبات المسؤولين" بنسبة (6.7%)، ومن أمثلة ذلك: فقد ورد في تقرير أن كيفية القتل تنوعت ما بين الرمي بالرصاص (69%) إلى الحرق بالنيران، ثم عقب الطبيب "سيدني وونج" مدير مؤسسة أطباء بلا حدود يجزم بأن عدد القتلى أكثر من هذا بكثير (83)، ثم "رد المؤسسات والمنظمات" بنسبة (5.2%)، وأخيرًا جاءت "خاصية تقديم المساعدة" بنسبة (0.7%) .

• وبالمقارنة بين موقعي الدراسة جاءت الوسائل الإلكترونية الحديثة لموقعي الدراسة في المراتب الأولى (وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، البحث داخل الموقع)، ففي كل خبر أو تقرير أو متابعات للموضوعات المتعلقة بالأزمات (عينة الدراسة)، تجد هذه الوسائل علي الجانب الأيسر للصفحة، ثم توالى الفئات وإن كانت لموقع الأزهر أكثر منها لاعتدال .

• وتشير النتائج الإحصائية إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة في أي فئة من فئات جدول (19).

جدول (20) يوضح عناصر الإبراز التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهاما للأزميتين

م	عناصر الإبراز	المرصد		المجموع	2كا	درجة الحرية	مستوي المعنوية	معامل فاي
		الأزهر	اعتدال					
1	نص .	ك	117	131	.358	1	.550	-
		%	97.5	97.8				
2	ألوان .	ك	117	131	.358	1	.550	-
		%	97.5	97.8				
3	ملف صوت أو فيديو .	ك	0	2	17.403	1	.000	.360
		%	.0	14.3				
4	صور أو معرض للصور .	ك	81	94	3.850	1	.050	.169
		%	67.5	92.9				
5	رسوم متحركة/ثابتة .	ك	2	3	1.718	1	.190	-
		%	1.7	7.1				
6	خرائط جغرافية .	ك	3	3	.358	1	.550	-
		%	2.5	.0				
	المجموع	ن	120	134				

- تشير بيانات الجدول (20) إلى ما يلي :

- جاء "النص، والألوان" في مقدمة عناصر الإبراز التي اعتمد عليها موقعي الدراسة في معالجتهاما للأزميتين (عينة الدراسة)، وذلك بنسبة (97.8%)، ثم جاءت "الصور أو معرض للصور" في المرتبة الثانية لموقعي الدراسة بنسبة (70.1%)، ثم جاءت "الرسوم المتحركة/الثابتة، خرائط جغرافية) بنسبة (2.2%)، وأخيراً جاءت "ملف صوت أو فيديو" بنسبة (1.5%)، ومن أمثله ما جاء في موقع اعتدال عن اللاجنون، والشكل الآتي يوضح هذا:

اعتدال - المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف  
دقائق •

بمشاركتهم الفاعلة في محل هذه المشاريع الضخمة؛ يعيت اللاجنون أن الإنسان يتوق للبناء والتنمية مهما كانت بيئته وخلفيته. #مفكرة\_اعتدال



- وبالمقارنة بين موقعي الدراسة تنوعت النسب بين الموقعين عينة الدراسة في عناصر الإبراز المستخدمة، وكانت النسب ضئيلة جداً في بعض الفئات للموقعين، مثل: "ملف صوت أو فيديو، رسوم متحركة، خرائط جغرافية".

■ وتشير النتائج الإحصائية إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، إلا في فنّي (ملف صوت أو فيديو، صور أو معرض للصور) حيث جاءت قيمة كا2 علي التوالي = (3.850 - 17.403)، وكانت دالة عند مستوي معنوية (0.000 - 0.050)، وبلغ معامل فاي = (0.360 - 0.169) .

### خلاصة النتائج العامة للدراسة :

تُناقش هذه السطور خلاصة النتائج التي حاول البحث التوصل إليها، وأهم التوصيات التي يقترحها الباحث، وبناءً علي ذلك هدفت الدراسة إلي التعرف علي آليات فاعلية المرصد الإعلامية للمؤسسات في مواجهة الأزمات والتغلب علي الغلو والتطرف؛ كما هدفت إلي تحليل عينة من المواقع الإلكترونية موقعي (الأزهر المصري - اعتدال السعودي)، وبلغ عدد الموضوعات التحليلية لموقع الأزهر (120) موضوعًا بنسبة (89.6%)، بينما بلغت لموقع اعتدال (14) موضوعًا، بنسبة (14.4%)، لمعرفة دورهما في رصد وتحليل وتفنيد هذه الأزمات التي تحاك بالمسلمين ليل نهار، وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

(1) احتلت أزمة "اللاجئين" النسبة الأكبر لعينة الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولى لموقعي الدراسة بنسبة (60.4%)، بينما جاءت أزمة "الروهينجا" في المرتبة الثانية بنسبة (39.6%)، وترجع النسبة الكبرى للاجئين إلي الوضع الذي عليه هذه الشعوب من ظلم وقهر واستبداد وصراعات ممن فروا من الحروب والأزمات في بلادهم، فهي قضية شائكة تواجه العالم بأسره بعد الإرهاب، والإسلاموفوبيا .

(2) جاءت فئة "الاجنو الروهينجا" ضمن الموضوعات المتعلقة بأزمة الروهينجا لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (26,4%)، وهي نسبة طبيعية حيث إن الروهينجا محرومون من الجنسية في بورما، وتعتبرهم الدولة مهاجرين غير شرعيين، علي الرغم من جذورهم التي تمتد إلي قرون؛ ولذا تُقدر أعداد مسلمي الروهينجا الذين يعيشون في مخيمات بولاية "راخين" نتيجةً لأعمال العنف، والتطهير العرقيّ المستمرة منذ عام 2012، بمئات الآلاف، فهم مستمرين في قلقهم بشأن المساهمات غير الكافية في الترتيب لعودتهم، والوضع الأمني غير المطمئن في بورما، نظرًا لانتشار الألغام الأرضية في بعض المناطق التي قد يعودون إليها<sup>(84)</sup>.

(3) كما جاءت فئة "أطفال اللاجئين وأزمة التعليم" ضمن الموضوعات المتعلقة بأزمة اللاجئين لموقعي الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (21.0%)، ففي كل الأحداث؛ بين هروب، وحرائق، واعتداءات، نري أن أكثر الضحايا معاناة هم الأطفال، فهم يعانون من ألم نفسي وبدني، كما أن أزمة التعليم يعاني منها هؤلاء فهم يضطرون للانتظار طويلا للانتحاق برياض الأطفال أو المدرسة، كما أن الكثير من

المدارس والمساجد في " أراكان " قد تم الاعتداء عليها وإحراقها، والكثير أيضا قد تم تدميرها، والبعض الآخر قد تم إقفالها.

(4) جاءت " الروابط الداخلية " لموقعي الدراسة في الترتيب الأول بنسبة (96.3%)، وهذه النسبة العالية إن دلت فإنما تدل علي الموضوعات والمواد المكتظة بهذين الموقعين من قضايا لمحاربة ومواجهة الفكر المتطرف والدعاوى الشاذة التكفيرية لهذه الجماعات المنادية لها، يليها الصفحة "الرئيسية" بنسبة (3.7%) .

(5) احتل الشكل التحريري "الخبر" لموقعي الدراسة الترتيب الأول بنسبة (51.5%)، يليه "التقرير الإخباري" بنسبة (28.4%)، ثم جاءت فنتي (مقال، تعليق) في المرتبة الثالثة بنسبة (7.5%)، يليهما "القصة الخبرية" بنسبة (4.5%)، وأخيراً "التحقيق" بنسبة (0.7%)، ويرجع تنوع هذه النسب في الأشكال إلي تنوع الموضوعات والقضايا داخل موقعي الدراسة .

(6) جاءت الموضوعات التحليلية لموقع الأزهر (120) موضوعات، بينما بلغت لموقع اعتدال (14) موضوعاً، مما يدل علي جهود الأزهر الكثيفة تجاه هاتين الأزميتين وغيرها من القضايا فلم يقف الأزهر الشريف مكتوف الأيدي أمام تلك الأزمة، والجدير بالذكر أن الأزهر قد عقد مؤتمراً بخصوص هذا الأمر قبل تقادم الأزمة مرة أخرى، كما قام بإرسال حملات إغاثية لمساعدة اللاجئين في المخيمات، وأنه الآن يقود حملة إنسانية، وجه فيها النداء إلى المجتمع الدولي بسرعة التدخل لرأب هذا الصدع، الذي بات وصمة عار في تاريخ الإنسانية، والدول الكبرى، التي تتغافل عن قتل، وتعذيب هؤلاء المسلمين؛ وهو الأمر الذي يتطلب تضافر جميع الجهود، وتكاتف المؤسسات، والقوى المؤثرة في المجتمع، لإيجاد حل عادل، وشامل، يضمن لمسلمي الروهينجا حقهم، ويضمن التعايش السلمي لهم، كما يقوم موقع اعتدال بمحاربة الأفكار المتطرفة بصفة عامة، ومن هنا جاءت النسبة ضئيلة .

(7) تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لموقعي الدراسة بين الأزميتين عينة الدراسة (الروهينجا، واللاجئين) وبين اتجاه الموضوعات (إيجابي - محايد - سلبي)، حيث بلغت قيمة  $\chi^2 = 0.965$ ، وكانت غير دالة عند مستوى معنوية = 0.617

(8) تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أزمتي الدراسة (الروهينجا، واللاجئين)، وبين نطاق القضية (دولي - إقليمي)، حيث بلغت قيمة  $\chi^2 = 4.833$ ، وكانت دالة عند مستوى معنوية = 0.028، وبلغ معامل فاي = 0.190

## التوصيات:

- (1) علي المسلمين عامة، والعرب خاصة الوقوف جنباً إلى جنب لايجاد حل، يضمن لهؤلاء العيش الكريم الآمن، وممارسة حقوقهم في شتى مناحي المجالات، وبالتالي التكاتف فيما بينهم للوقوف صفاً واحداً لمجابهة ومواجهة الجماعات والأفكار المتطرفة والشاذة التي تضر بالعباد والبلاد .
- (2) الضغط على حكومة ميانمار من أجل وقف جميع أعمال الإبادة الجماعية والقتل والتهجير والاعتقال ضد مسلمي الروهينجا التي هي من العرقيات الأصلية في البلاد -بشكل فوري وعاجل.
- (3) دعم وتمكين المؤسسات المدنية السياسية والحقوقية والإعلامية والإغاثية الخاصة بمسلمي الروهينجا في ميانمار، من أجل ضمان استمرار وجودهم، وتنشيط وتفعيل مشاركتهم في الحياة السياسية في وطنهم، وإعادة إعمار مناطقه المتضررة، ومدّها بكافة أشكال المساعدة والدعم المادي والسياسي.
- (4) إحالة مرتكبي جرائم الإبادة ضد مسلمي الروهينجا، من مسؤولين حكوميين أو جماعات أو أفراد، إلى محاكم وطنية أو دولية أو مشتركة لردع هؤلاء ومنع تكرار مثل هذه الممارسات ضد الشعوب في مناطق أخرى من العالم.
- (5) الإسهام في تعزيز مبدأ الحرية والعدالة والحقوق، وحرية الاختلاف مع الآخر في الرأي والرؤية.
- (6) إقامة دورات علمية وتثقيفية ومهنية للعاملين في الحقل السياسي والإعلامي والاجتماعي لصالح الشعب الروهنجي.
- (7) مد جسور التواصل مع المراكز العلمية المتخصصة في المجال السياسي وحقوق الإنسان والتنمية في مختلف دول العالم.
- (8) الاعتراف ب"الروهنجيا" وإعادة بطاقة المواطنة لهم مع استعادة حقوقهم كاملة؛ إذ هي عرقية أصلية في البلاد، فلها من الحقوق ما لأي عرقية أصلية أخرى فيها.
- (9) لا بد من تضافر جميع الجهود، وتكاتف المؤسسات، والقوى المؤثرة في المجتمع، لإيجاد حل عادلٍ، وشاملٍ، يضمن لمسلمي الروهينجا حقهم، ويضمن التعايش السلمي لهم.
- (10) تفعيل دور المرصد العربية ترصد وتراقب ما يحاك بالإسلام والمسلمين علي مستوى العالم، وإنشاء مرصد خاصة باللاجئين، حيث إنهم يعانون أشد المعاناة في بلادهم الذين خرجوا منها من ويلات الحروب، ومن البلاد الهاربين إليها، حيث التفرقة بينهم وبين قاطني البلاد .

## مراجع الدراسة:

- (1) مني الحديدي، "الإعلام والأزمات"، مجلة الإعلام العربي والمجتمع (Arab Media & Society) العدد (25) شتاء/ ربيع 2018م .
- (2) مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مسلمو العالم، "اللجوء، الإسلاموفوبيا، الحالة الدينية": (مطابع الأزهر الشريف 2018م) .
- (3) المرجع السابق، ص 9 .
- (4) مروى ياسين محمد بسيوني، دور المرصد الإعلامية الأمريكية في حماية الجمهور دراسة في إطار تفعيل المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر - كلية الإعلام جامعة القاهرة والمنعقد في الفترة من 7- 9 / 2009/7/ - المجلد الثالث، ص ص 33 - 78 .
- (5) أيمن محمد إبراهيم بريك، "معالجة المواقع الإلكترونية للمرصد الإعلامية بالمؤسسات الدينية الرسمية لقضايا التطرف دراسة تحليلية مقارنة"، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد الرابع والأربعون - أكتوبر 2015، ص ص 147 ، 220
- (6) لبنى شوقي زكريا وآخرون، تجربة المرصد الإعلامي بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون كلية الإعلام جامعة القاهرة، تحت عنوان: الضوابط المهنية والتشريعية وأخلاقيات الممارسة، مايو 2015 ص ص 113 - 143 .
- (7) السيد السعيد عبد الوهاب، استراتيجيات الخطاب الاتصالي في إدارة الأزمات، دراسة تحليلية للبيانات الرسمية بشأن عينة من أزمات المرحلة الانتقالية، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة تحت عنوان "الإعلام وبناء الدولة الحديثة" في الفترة من 1-3 يوليو 2012 .
- (8) أحمد بوعود، "الإرهاب وأزمة الوعي الإسلامي"، بحث مقدم لمؤتمر رابطة العالم الإسلامي بعنوان: مكافحة الإرهاب، والمنعقد في مكة المكرمة، في الفترة 3-6 جمادى الأولى/1436هـ - الموافق 22-25 فبراير 2015م .
- (9) Mark D. Chang. (Trolling Now Media: Violent Extremist Groups Recruiting Through Social Media". Master Of Arts In Security Studies. Homeland Security And Defense. Naval Postgraduate School. December 2015 .
- (10) ثريا السنوسي، إدارة الأزمات الإرهابية إعلامياً: أزمة "شارلي إيبدو" نموذجاً، مجلة الإعلام العربي والمجتمع (Arab Media & Society) العدد (21) ربيع 2016م .
- (11) ثريا السنوسي، عندما يصبح الإعلام شريكاً في صناعة الأزمات الإرهابية: محاولة قراءة سيميائية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد (13) أكتوبر/ ديسمبر 2016
- (12) William Robert Avis. " The role of online/social media in countering violent extremism in East Africa" GSDRC Helpdesk Research Report 1,380. Birmingham, UK: GSDRC, University of Birmingham.2016 . Available Online: file:///C:/Users/dell%20i5/Downloads/HDQ1380.pdf.
- (13) William Robert Avis. " The role of online/social media in

**countering violent extremism in East Africa" . GSDRC Helpdesk  
Research Report 1,380. Birmingham, UK: GSDRC, University of  
Birmingham.2016 . Avilable Online:**

**file:///C:/Users/dell%20i5/Downloads/HDQ1380.pdf**

- (14) عبد الكريم العجمي الزياتي، الصحافة العربية وقضية اللاجئين الفلسطينيين، دراسة مسحية لمضمون صحف: "القدس العربي، الأهرام المصرية، الأيام البحرينية" مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد العاشر، يناير/مارس 2016م .
- (15) عبد الله عبد الغني ليايدي، الإعلام والأزمات في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين، 2017) متاح أون لاين: <http://search.mandumah.com/Record/805389>
- (16) لبيبة عبد النبي إبراهيم، اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الاتحاد الأوروبي من أزمة اللاجئين السوريين، دراسة تطبيقية على موقع فيس بوك، (الجمعية المصرية للعلاقات العامة: مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد الرابع عشر، يناير/مارس 2017).
- (17) دعاء عبد الحكم الصعيدي، "أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية – دراسة تحليلية"، مجلة الإعلام العربي والمجتمع (Arab Media & Society) العدد (25) شتاء/ربيع 2018م .
- (18) مروى ياسين، مرجع سابق .
- (19) أيمن بريك، مرجع سابق .
- (20) لبنى شوقي وآخرون، مرجع سابق.
- (21) دعاء عبد الحكم، مرجع سابق .
- (22) عبد الكريم العجمي الزياتي، مرجع سابق .
- (23) لبيبة إبراهيم، مرجع سابق .
- (24) **Roger D. Wimmer, Joseph R. Dominick : Mass Media Research: An Introduction, ( New York, Wadsourth Publishing Company, 2003 " PP. 114 – 115.**
- (25) محمد سعد إبراهيم، أخلاقيات الإعلام والإنترنت واشكاليات التشريع، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2007م) ص12 .
- (26) <https://www.unhcr.org/ar/4be7cc27207.html>
- (27) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي "بحوث الإعلام"، (القاهرة: دن، 1999م) ص259 .
- (28) سمير محمد حسين، "بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ ط 2"، (القاهرة : عالم الكتب 1995) ص309 .
- (29) سامي طابع، "بحوث الإعلام" ( القاهرة: دار النهضة العربية، 2001)، ص 236 .
- (30) تم عرض استمارة التحليل على السادة المحكمين الآتي أسماؤهم، وهم :
- (1) أ.د/ رزق سعد عبد المعطي، أستاذ العلاقات العامة والإعلان ووكيل كلية الإعلام والألسن – جامعة مصر الدولية .
- (2) أ.د/ وائل اسماعيل عبد الباري، أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام بكلية البنات – جامعة عين شمس .
- (3) أ.د/ عيسى عبد الباقي، أستاذ الصحافة والنشر المساعد ووكيل كلية الإعلام جامعة بني سويف .

- (4) أ.د/ أسامه عبد الرحيم، أستاذ الصحافة والنشر المساعد – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة .
- (5) أ.د/ فودة محمد علي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بجامعة الأزهر بالقاهرة والملك فيصل بالسعودية .
- (6) أ.د/ مروى ياسين، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد ووكيل كلية الإعلام جامعة بني سويف .
- (7) د. محمد أحمد هاشم الشريف، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بجامعة الأزهر بالقاهرة والملك فيصل بالسعودية .
- (8) د.دعاء عبد الحكم، مدرس الصحافة والنشر بكلية الدراسات الإسلامية بنات – جامعة الأزهر.
- (31) الباحثان هما: أ. رامي جمال مدرس مساعد في قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام – جامعة الأزهر .
- أ. سيد مصطفى مدرس مساعد في قسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام – جامعة الأزهر .
- (32) Tyrone Jefferson, JR: Assessing the impact of medis richness and leadership behaviors on team-based outcomes, unpublished dissertation doctoral, the Pennsylvania state university ,2009, pp-12-20.
- (33) Dawn Marie Fichera: Media richness, uncertainty reduction, and anticipated future interaction on social media sites, unpublished master's thesis, Villanova University, 2009, pp-6-11.
- (34) Ali Nabeeh Aiyed: Communication , culture , and media choice in the global environment, unpublished dissertation doctoral, Capella University, 2008, pp-11-12
- (35)41- Alan R. Dennis, Susan T . Kinney , Testing Media richness theory in The New Media : The Effects of cues , Feed back , and task EquivocaliTy , Information, systems research ,vol ,9.No,3, 1998,pp-261.
- (36) Chih- Lun Hung, “ Internal Marketing,Teacher Job Satisfaction, and Effectiveness of Central Taiwan Primary School.” Social Behavior And Personality, Vol. 40, no 9, Fall 2012,pp.1435- 1450 .
- (37) ابن منظور: المعجم: لسان العرب، "حرف الراء" رصد، متاح اون لاين <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a>
- (38) سورة التوبة آية (107) .
- (39) هويدا مصطفى، دور الإعلام قبل وأثناء وبعد الصراعات المسلحة، مجلة الإعلام العربي والمجتمع (Issue 25, Winter/Spring 2018).
- (40) الشاهد إلياس، وقابوسة علي، القيادة الإستراتيجية ودورها في إدارة الأزمات، مجلة رباح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح الأردن، العدد (9) جوان 2012م، ص 130 .
- (41) كمال رزيق، عبد الرؤوف عزالدين، إدارة الأزمات في عملية التغيير بالمؤسسات



- الاقتصادية، مجلة رباح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رباح الأردن، العدد (9) جوان 2012م، ص 158 .
- (42) مرصد الإسلاموفوبيا لدار الإفتاء المصرية، متاح اون لاين: [http://www.dar-](http://www.dar-alifta.org/ar/Module.aspx?sec=media&)
- (43) <http://www.azhar.eg/observer>.
- (44) <http://www.azhar.eg/observer>
- (45) <https://etidal.org>

(46) سورة التوبة آية (107) .

(47) صحيح البخاري/ كتاب الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً). 6079 – نص الحديث حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال أبو ذر: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة، فاستقبلنا أحد، فقال: (يا أبا ذر). قلت: لبيك يا رسول الله، قال: (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً، تمضي علي ثلاثة وعندي منه دينار، إلا شيئاً أرصده لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا). عن يمينه، وعن شماله، ومن خلفه، ثم مشى ثم قال: (إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - عن يمينه وعن شماله ومن خلفه - وقليل ما هم). ثم قال لي: (مكانك لا تبرح حتى آتيك). ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى، فسمعت صوتاً قد ارتفع، فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي ﷺ، فأردت أن آتية فذكرت قوله لي: (لا تبرح حتى آتيك). فلم أبرح حتى آتاني، قلت: يا رسول الله لقد سمعت صوتاً تخوفت، فذكرت له، فقال: (وهل سمعته). قلت: نعم. قال: (ذاك جبريل آتاني، فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى، وإن سرق).

(48) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب / باب في فضل الحب في الله / حديث رقم 2567 .

(49) سورة الفجر آية (14) .

(50) سورة النبأ آية (21) .

(51) سورة الجن، آية (27) .

(52) ابن منظور: المعجم: لسان العرب، مرجع سابق .

(53) شعيب الغباشي، نحو مرصد إعلامي عربي فاعل في المجتمعات الغربية، متاح على:

[http://articles.islamweb.net/Media/index.php?page=article&lang=A](http://articles.islamweb.net/Media/index.php?page=article&lang=A&id=19882)  
&id=19882

(54) لبني شوقي زكريا وآخرون، مرجع سابق، ص 116 – 117 .

(55) رجح الباحث في هذه الجزئية:

- شعيب الغباشي، مرجع سابق .

- لبني شوقي زكريا وآخرون، مرجع سابق، ص 118 .

(56) داليا عثمان، الإعلام وإدارة الأزمات .. مبادئ نظرية ونماذج عملية، مجلة الإعلام العربي والمجتمع Arab Media & Society (Issue 25, Winter/Spring 2018).

(57) رجح الباحث في هذه الجزئية الي:

- هويدا مصطفى، دور الإعلام قبل وأثناء وبعد الأزمات والصراعات المسلحة، مرجع سابق، ص 3-5 .

- مني الحديدي، الإعلام ومواجهة الأزمات، مرجع سابق، ص 1-2 .

-Magnus Frederickson, "Crisis communication as institutional

© 319– 340 maintenance", Public Relations Inquiry 2014, Vol. 3(3)

The Author(s) 2014 Reprints and permissions:

sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav DOI:

10.1177/2046147X14536724 pri.sagepub.com

(58) مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مسلمو العالم، "اللجوء، الإسلاموفوبيا، الحالة الدينية"، مرجع سابق، ص 11 .

(57) <https://www.unhcr.org/ar/4be7cc27207.html>

(60) مرصد الأزهر، أزمة مسلمي الروهينجا. أما أن لهذا الليل أن ينقشع! متاح:

<http://www.azhar.eg/observer/details>

(61) الروهينجا في ميانمار، الأقلية الأكثر اطمئنانا في العالم، 2015م .

(62) دعاء عبد الحكم مرجع سابق، ص 46 .

(63) فهد العصيمي، مأساة إخواننا المسلمين في بورما، متاح اون لاين:

<https://www.google.com.eg/search?q>

(64) مرصد الأزهر، لأول مرة.. إدراج أفراد من جيش بورما على القوائم السوداء للأمم المتحدة

بتهمته تعذيب مسلمي الروهينجا/ الأربعاء، 25 أبريل، 2018 متاح:

<http://www.azhar.eg/observer/details>

(65) نشر مرصد الأزهر بتاريخ 25 يوليو 2018 (هل بدأ العالم يفيق من سباته العميق بشأن مسلمي الروهينجا) .

(66) مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مسلمو العالم 2018، مرجع سابق، ص 8.

(67) المرجع السابق، ص 46 .

(68) أيمن بريك، مرجع سابق، ص 45.

(69) عبد الكريم الزياتي، مرجع سابق، ص 22 .

(70) مرصد الأزهر، بتاريخ: الإثنين، 2 أكتوبر، 2017 .

(71) مرصد الأزهر بتاريخ 2 يونيو 2018م .

(72) مرصد الأزهر، بتاريخ 25 سبتمبر 2018م .

(73) مرصد الأزهر، بتاريخ 14 سبتمبر 2018 .

(74) سورة الإسراء، آية (33) .

(75) رواه البخاري .

(76) مرصد الأزهر، بتاريخ 14 سبتمبر 2018م .

(77) مرصد الأزهر، بتاريخ، 14 سبتمبر 2018.

(78) مرصد الأزهر، بتاريخ، 18 ديسمبر 2017.

(79) مرصد الأزهر، بتاريخ، 12 نوفمبر 2017 .

(80) مرصد الأزهر، بتاريخ، 15 ديسمبر 2017 .

(81) مرصد الأزهر، بتاريخ، 24 نوفمبر 2018 .

(82) مرصد الأزهر، بتاريخ، 2 ديسمبر 2018 .

(83) مرصد الأزهر، بتاريخ، 18 ديسمبر 2017.

(84) <https://www.hrw.org/ar/word-report2016> تقرير هيومان رايتس ووتش